المبيدات المسرطنة.. المليشيا تقتل اليمنيين بالسر والعلن

إيجاز

صحيفة اسبوعية تصدر عن شبكة إيجاز الاخبارية

www.ejaznetwork.com | العدد (44) | الإثنين 22 أبريل 2024م

قال إن المليشيات الحوثية بدأت عملياتها الإرهابية منذ ثمانينيات القرن الماضي وليس في 2004

الرئيس العليمي: إيران تستخدم القضايا العادلـــة لأغـراض» غير أخلاقيـــة»

المراكز الصيفية الحوثية.. غطاء لتفريخ جيل من القتلة

اليمن يتجاوز المنخفض الجوي بـ«خسائر محدودة»

الموت يغيب الكاتب والصحافي المساح

الرئيس العليمي في حوار مع كوكبة من الصحفيين المصريين على قناة TEN

المليشيا الحوثية بدأت بأعمال إرهابية منذ نشأتها في الثمانينيات

إيران تستخدم القضايا العربية العادلة لأغراض غير عادلة وغير أخلاقية

اكد فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، ان المليشيات الحوثية وحلفاؤها يستخدمون «قميص غزة» لخدمة المصالح والاجندة الايرانية على حساب مصالح الشعوب العربية، وان نضالات اليمنيين لن تتوقف عن مواجهة هذا المشروع التخريبي في المنطقة.

إيجاز عدن

وذكر رئيس مجلس القيادة الرئاسي في حوار مع كوكبة من الصحفيين المصريين على قناة (TEN) بتاريخ من النضال والكفاح المستمر ضد المشروع الامامي الذي توج بقيام الجمهورية، بعد ثورة ٢٦ سبتمبر، التي مثلت نقطة تحول تاريخية في حياة اليمنيين، لأنها غيرت النظام المستبد، و شكل اليمن، واحدثت تغييرات جذرية على كافة المستويات.

واعتبر ان ثورة ٢٦ سبتمبر مثلت نقلة نوعية باتاحة الفرصة لليمنيين في اقامة النظام الجمهوري وتحقيق العدالة والمساواة، و الوحدة الوطنية، وإقامة علاقات متوازنة مع المنطقة العربية والعالم، وإزالة الفوارق بين الطبقات وتحقيق تنمية اقتصادية وتعليمية شاملة..مشيراً الى ان الحركة الحوثية، بدأت في صعدة في العام ١٩٨٣ وليس في العام ٢٠٠٤، كما يعتقد البعض، وذلك بالتزامن مع نشوء حزب الله في لبنان.

وقال» بالتالي منذ ذلك الحين كان هناك مخطط إيراني لإقامة مليشيات تخدم أهداف المشروع الإيراني في المنطقة وهو مشروع الفوضى تحت العنوان الزائف تصدير الثورة، وإنصاف المظلومين».

واوضح ان المليشيات الحوثية بدأت منذ نشأتها في الثمانينيات القيام بأعمال إرهابية، ثم شكلت بعد ذلك ما أطلق عليه الشباب المؤمن، ثم حشدت عناصرها ومونتهم بالأسلحة والأموال من إيران وبدأت بمواجهة الدولة في عام ٢٠٠٤.

وعرض رئيس مجلس القيادة الرئاسي الى مشروع الحوثيين السياسي، قائلاً « ان لديهم مبدأين رئيسيين المبدأ الأول: هو أن الحكم لآل البيت وأن كل الحكام سواء في اليمن أو في المنطقة العربية هم مغتصبين لهذا الحكم»..مشيرا الى ان هذا المبدأ هو العنصر العقائدي في مشروعهم السياسي.

ولفت الى ان المبدأ الثاني الذي دعمته ايران أنها التقت مصلحتهم في إعادة فكرة الامام، في اليمن مع مصلحة إيرانية لتصدير الفوضى إلى المنطقة والتمدد والسيطرة..مؤكداً انه من هذا المنطلق بدأ التزاوج بين فكرتين، فكرة الإمامة التي تريد هذه الأسر إعادة احيائها في اليمن، وفكرة التوسع والتصدير للثورة التي تتبناها ايران للسيطرة على المنطقة من خلال هذه المليشيات.

واشار في هذا السياق، الى استغلال المليشيات لما عرف بالربيع العربي وما تلاه من ترتيبات لمرحلة الانتقال السياسي من اجل الانقلاب على الدولة ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الذي دعت اليه المبادرة الخليجية وشارك فيه الحوثيون بنحو ٣٦ عضوا، وصولاً الى مشاركتهم في اعداد مشروع مسودة دستور اليمن الجديد.

وتابع « في الوقت الذي كان فيه مقرراً ان نلتقي بالرئيس لتشكيل لجنة لوضع آلية للاستفتاء واحالة مشروع الدستور إلى مجلس النواب قامت المليشيات الحوثية باختطاف مدير مكتب رئاسة الجمهورية، لانهم كانوا يعتقدون ان لديه النسخة الوحيدة، وكانت هناك نسخة أخرى موجودة، حيث حضر الرئيس عبدربه منصور هادي إلى الاجتماع، وأعلن حينها أن المشروع سوف يحال إلى لجنة الإشراف ومتابعة مخرجات الحوار ثم إلى مجلس النواب ثم للاستفتاء الشعبي».

واوضح انه بعد كل هذا العمل تم الانقلاب من قبل الحوثيين على التوافق الوطني، وقاموا بالسيطرة على دار الرئاسة وحاصروا الرئيس وقتلوا عددا من أفراد أسرته وحراسته وحاصروا رئيس الوزراء والوزراء واستولوا على السلطة بالقوة وانتشروا في كافة المحافظات، ولم يكتفوا بهذا بل قاموا بضرب القصر الجمهوري في معاشيق بالطيران».

واشار الى ان ايران بهذا العمل حققت أهدافها بالقضاء على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وأدخلت اليمن في النفق المظلم والصراع والحرب الذي لايزال مستمرا حتى اليوم.

ونوه بدور عاصفة الحزم في مساعدة اليمنيين على مقاومة هذا المشروع واستعادة ٨٠ بالمائة من الاراضي البلاد، بسواعد ابنائها وبدعم من تحالف دعم الشرعية بناء على طلب الحكومة الشرعية بموجب ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقات الدفاع المشترك في الجامعة العربية..مؤكداً أن عاصفة الحزم حمت ما تبقى من الدولة اليمنية وأحيت الأمل لدى اليمنيين بأن هناك دولة إسمها الجمهورية اليمنية معترف بها دولياً فضلاً عن حقوق المواطنة، حيث لدى المواطن اليمني اليوم سفارات في كل مكان في العالم وبامكانه الحصول على جواز السفر والاحساس بأن هناك دولة تحميه في الداخل والخارج.

وقال «عاصفة الحزم كانت استجابة لتطلعات اليمنيين، ليست فقط على صعيد حماية الدولة الوطنية، ولكن ايضاً متطلباتهم واحتياجاتهم الحياتية».

واكد فخامة الرئيس ان ايران تستخدم القضايا العربية العادلة لأغراض غير عادلة وغير أخلاقية بما في ذلك زعزعة امن واستقرار المنطقة العربية..مشيراً الى ان القضية اليمنية واحدة من هذه القضايا التي تستخدمها ايران لتحقيق مصالحها على حساب مصلحة الشعب اليمني والمصلحة العربية عموما.

وقال « نحن لدينا معلومات عن كيفية استغلال ايران لمليشياتها سواء في اليمن او في سوريا او في العراق أو في لبنان لتحقيق مصالحها سواء فيما يتعلق بالعقوبات، وفك الحظر عن الأرصدة، او فيما يتعلق ببرنامجها النووي، ومستقبل نفوذها في المنطقة».

و اضاف « أنا أعتقد أن المصالح الإيرانية اليوم هي التي تتحكم بمليشياتها في المنطقة ومنها اليمن وتغلب مصلحة ايران على مصالح هذه الشعوب، وهي الكارثة الكبرى التي يجب أن نواجهها اليوم جميعا» .

وجدد الاشارة الى ان هناك مشروعين في المنطقة مشروع تدمير وفوضى ومشروع تنمية وإصلاح.. موضحاً ان الحكومة تتبني مشروع التنمية والإصلاح ، حيث هناك أكثر من ٣٠٠٠ مشروع تنموي تم تنفيذها على مستوى المحافظات المحررة..مؤكدا ان هذا الذي سيعيد اليمن إلى وضعه الطبيعي.

ونوه بدعم الاشقاء في المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة في هذا المجال، لافتا الى ان من بين تلك المشاريع الملموسة من قبل المواطن اليمني مشروع مستشفى عدن، الذي تحول اسمه بناء على قرار المجلس المحلي بمحافظة عدن إلى مستشفى الأمير محمد بن سلمان والذي يقدم خدماته الصحية لحوالى نصف مليون يمني من كل المناطق بما في ذلك المناطق التي تحت سيطرة الميليشيات، وكذا مشروع سد حسان على حساب الإمارات العربية المتحدة بتكلفة ٧٠ مليون دولار في مرحلته الاولى.

وتحدث عن التحديات الماثلة امام الجهود الحكومية في المجال الخدمي والتنموي، والتي من بينها تهديد المليشيات باستهدف اي مشروع تنموي، مدللاً على ذلك بقيامها اثناء الهدنة بضرب ميناء تصدير النفط في حضرموت بالصواريخ، ما ادي الى توقف صادرات النفط، ومفاقمة معاناة المواطنين، حتى في المناطق الخاضعة لسيطرتها حيث الموظفين لاكثر من تسع سنوات بدون مرتبات.

وقال « كنا نريد إعادة تصدير النفط ونفكر بأن تخصص عوائد موانى الحديدة وفق اتفاقية ستوكهولم للموظفين في مناطق سيطره الميليشيات، وجمعنا ٤٠ مليار تحت اشراف الامم المتحده في البنك المركزي في الحديدة، الا ان المليشيات قامت بمصادرتها تحت مرأى ومسمع من بعثة الامم المتحدة الموجودة في المدينة، وتم مصادرة المبالغ لصالح دعم الجبهات العسكرية، وحشد المقاتلين».

كما تطرق رئيس مجلس القيادة الرئاسي، الى جرائم الحوثيين في زراعة الالغام.. مشيرا في هذا السياق الى مشروع «مسام» السعودي والمركز الوطني لنزع الالغام اللذين تمكنا منذ ٢٠١٨ حتى اللحظة من نزع اكثر من ٥٠٠ الف لغم وعبوه ناسفه تم زراعتها بمساعدة وخبرات ايرانية..لافتاً الى انه وتقديراً لهذه الجهود تم تكريم المشروعين بمنحهم وسامين من أرفع الأوسمة هما وسام الشجاعة.

وتوقع فخامة الرئيس بانه لايزال هناك مابين مليون وخمسمائة الف، واثنين مليون لغم حوثي مزروعة في انحاء البلاد..موضحاً ان هذه الالغام محرمة دوليا، و ان الحكومة اليمنية كانت قد نجحت في التخلص من كل الألغام المخزونة لديها قبل عام ٢٠١١ باعتبار أن هذه الالغام محرمة دولياً وهناك قرارات من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بهذا الشأن.

وافاد بان الحوثيين قاموا بانشاء مصانع في صعدة بمساعدة خبراء ايرانيين من حزب الله وكانوا يستخدمون السماد تحت غطاء استيراده للزراعة، في صناعة هذه الالغام بكميات هائلة مموهة على شكل أحجار.

واضاف «اليوم لدينا ضحايا بالالاف نتيجة الألغام التي زرعتها المليشيات الحوثية».

وفيما يتعلق بجهود الحكومة اليمنية لمواجهة التحديات الاقتصادية، اكد فخامة الرئيس انه وضع واخوانه اعضاء مجلس القيادة الرئاسي، منذ أول يوم لتشكيل المجلس، الاعتماد على النفس هدفاً استراتيجياً، وهو ما اقتضى منا برنامج إصلاح اقتصادي وإداري لأنه خلال السنوات الماضية كان هناك ضعف بمؤسسات الدولة المركزية، و السلطات المحلية.

> ـ المليشيات الحوثية وحلفاءها في العراق ولبنان والمنطقة يستخدمون قميص غزة لخدمة المصالح والأجندة الإيرانية

وقال «على الرغم من اننا كنا في معركة مع الميليشيات الحوثية، وهي معركة مع ايران في الحقيقة، لكننا مضينا بيد تحمل السلاح ويد تبني، وحرصنا على ان نشكل نموذجاً في المناطق التي تحت نفوذ الحكومة الشرعية، لتتحول الى مناطق جاذبة للمواطن من كل المحافظات».

واوضح في هذا السياق، ان الحكومة شرعت بإنشاء وإعادة بناء مؤسسات الدولة وفي المقدمة مؤسسة العدالة وتنفيذ القانون، من خلال اعادة تشكيل مجلس القضاء الأعلى وتعيين النائب العام وتشكيل النيابات، والمحاكم، وتعيين رئيس واعضاء المحكمة العليا.

و في الجانب الأمني، قال فخامة الرئيس «بدأنا بتفعيل الأجهزة الأمنية، والنهوض بالعمل الأمني في العاصمة المؤقتة عدن وعواصم المحافظات، لانها كانت في حالة فوضى»..مشيراً الى استمرار الجهود في بناء الجيش، حيث تم تشكيل غرفه عمليات للجيش والمكونات العسكرية وهي الآن تدير مسرح العمليات تحت إمرة وزير الدفاع.

و نوه فخامة الرئيس بدعم الاشقاء في المملكة العربية السعودية، للموازنة العامة للدولة بعد توقف تصدير النفط، لتمكين الحكومة من مواجهة التزاماتها الحتمية فيما يتعلق بالأجور والمرتبات وكذلك الدعم المقدم من دولة الامارات العربية المتحدة للبنك المركزي وفي جانب المشتقات النفطية، اضافة الى المساعدات المقدمة من البنك، وصندوق النقد الدوليين، والولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الاوروبي، و المانيا، و غيرهم من الاشقاء والاصدقاء.

ولفت الى حرص الحكومة في اطار الاعتماد على النفس على تنمية الموارد، ليس على المستوى المركزي وانما ايضا على مستوى المحافظات..مشيراً الى ان الحكومة قطعت شوطاً في هذا الجانب، حيث تشكل عائدات الضرائب والجمارك ٣٠ بالمائة من الانفاق الحتمي، و ٧٠ بالمائة كان يتم تغطيتها من النفط، وهذه النسبة يتم تعويضها اليوم الى حد ما من مساعدات الاشقاء والاصدقاء، الذين نعتبرهم شركائنا في المعركة.

كما نوه فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي بجهود اخوانه اعضاء المجلس في هذه المعركة.

وفيما يتعلق بجهود السلام، اكد فخامة الرئيس التزام المجلس والحكومة بهذا الخيار رغم استمرار المليشيات الحوثية في التهرب من استحقاقاتها ورفضها المطلق لتنفيذ اي بند من اتفاقية الهدنة وفتح الطرق في مدينة تعز المحاصرة.

وقال» نحن لا زلنا ندعو الى السلام لاننا نعتبر ه مصلحة لكل اليمنيين»..مشدداً على ان السلام المنشود هو السلام القائم على استعادة مؤسسات الدولة، السلام الشامل والعادل على اساس المرجعيات، والشراكة المساواة ، وليس الاستسلام للمليشيات»..موضحاً ان قرار مجلس الامن ٢٢١٦ هو خارطة طريق شاملة لحل القضية اليمنية.

واضاف «نحن لا زلنا متمسكين بهذه القرارات والمرجعيات، وبالمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني، ومشروع الدستور الذي تم التوافق عليه، لاننا نريد أن تتحقق المواطنة المتساوية لليمنيين».

وجدد فخامة الرئيس التأكيد على موقف الحكومة الثابت والواضح تجاه القضية الفلسطينية المرتكز على حل الدولتين، و مبادرة السلام العربية.

وقال» هذا هو الموقف اليمني الرسمي دون مزايدات»، مضيفا «نحن مع إخواننا في غزة و لدينا مظاهرات اسبوعية في كل المحافظات المحررة دعما لإخواننا في غزة، كما قامت الحكومة بالتنسيق مع الغرفة التجارية، لجمع تبرعات رغم ظروفنا الصعبة «.

واكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي عدم وجود اي علاقة بين تصعيد المليشيات الحوثية في البحر الاحمر وادعاءاتها بمناصرة غزة..موضحاً ان المليشيات الحوثية وحلفاءها في العراق ولبنان والمنطقة يستخدمون قميص غزة لخدمة المصالح والاجندة الايرانية، مدللاً على ذلك بالتناغم بين النشاط الذي تقوم به المليشيات في العراق والنشاط الذي تقوم به المليشيات في سوريا ولبنان و اليمن، وفقاً لمصالح ايران والحوارات غير المعلنة بينها وبين المجتمع الغربي.

واضاف «نحن نعرف وأنتم تعرفون أن هناك حوارات مستمرة بين الغرب، وبين ايران وهي تطرح شروطها بوضوح بما فيها رفع العقوبات مقابل وقف التصعيد»

.

واكد فخامة الرئيس، اهمية تعزيز التعاون والتنسيق العربي المشترك لمواجهة الأخطار الخارجية المحدقة بالمنطقة العربية.. مشدداً على ضرورة ان يأخذ هذا التنسيق والتعاون أشكالاً مختلفة في كافه المجالات.. موضحاً ان السياسة الإيرانية هي سياسة طويلة الأمد وصبورة، حيث اطلق عليها الخامنئ قبل أشهر سياسة الصبر الاستراتيجي..لافتاً الى ان هذه التسمية لم تأت من فراغ.

وقال «ان الصبر الاستراتيجي الذي اعلنه الخامنئي لابد ان يقابله عمل مشترك من المنطقة العربية»مؤكداً ادارك مجلس القيادة الرئاسي والحكومة للمصالح الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية التي تحكم علاقات المجتمع الدولي باليمن، وان الدول ليست جمعيات خيرية وإنما تحكمها مصالح، لذلك فإن الحكومة اليمنية حريصة على احداث تحول في هذه الاستراتيجيات لصالح المنطقة ولصالح اليمنيين وضد المشاريع التخريبية والتدميرية في المنطقة.

ولفت فخامة الرئيس، الى حرص المجلس والحكومة في هذا السياق، المحافظة على تماسك المجتمع الدولي في مجلس الأمن وابقاء العلاقات جيدة مع كل الأطراف.

وتابع « لا نريد أن تدخل اليمن في صراع أو طرف في الصراعات الدولية، فنحن لدينا من الهموم ما يكفي، وبالتالي نحاول أن نحقق نوع من التوازن في علاقتنا الخارجية لكي نحقق أهدافنا في استعادة مؤسسات الدولة، واسقاط الانقلاب، وتحقيق سلام شامل وعادل يعتمد على المرجعيات».

واشاد فخامة الرئيس بالعلاقات اليمنية المصرية، التي وصفها بانها «عميقة الجذور تعمدت بالدم في الستينات «..منوهاً باحتضان جمهورية مصر العربية مئات الآلاف من اليمنيين، الذين يعيشون فيها كأنهم في وطنهم، ويعاملون معاملة اخوانهم المصريين في المدارس والمستشفيات.. معرباً عن شكره لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية والشعب المصري على كل ما يقدم لليمنيين الباحثين عن ملاذ آمن من بطش مليشيات الحوثي الارهابية.

وجدد فخامة الرئيس التأكيد على اهمية دعم الحكومة اليمنية للسيطرة على كامل التراب الوطني من اجل تأمين البحر الاحمر، قائلاً» ان الخطر الحوثي يأتي من البر وبالتالي فان الحل هو أن نسيطر على البر والسواحل اليمنية والداخل اليمني لكي يتوقف التهديد».

اتفاقية لدعم الاقتصاد والتنمية والخدمات خلال خمس سنوات

دعم أمريكي لجهود مكافحة التحديات الاقتصادية في اليمن

ناقش رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، أمس الأحد، مع سفير الولايات المتحدة الأمريكية، ستيفن فاجن، مستجدات الأوضاع على المستوى المحلي والتطورات في المنطقة، ودعم المجتمع الدولي لجهود الحكومة في مواجهة التحديات الاقتصادية والتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية في اليمن.

إيجاز عـــدن

وتطرق اللقاء، المنعقد عبر تقنية الاتصال المرئي، الى جهود الحكومة في توفير الخدمات للمواطنين ورؤيتها لمواجهة التحديات الاقتصادية والتخفيف من المعاناة الإنسانية التي تسببت بها مليشيا الحوثي الإرهابية، وتصعيد حربها الاقتصادية لتعميق المعاناة الإنسانية للشعب اليمني.

وأشار رئيس الوزراء، الى مسار الاصلاحات الاقتصادية والمالية، والاجراءات الحكومية لاحتواء التداعيات الإنسانية الكارثية للهجمات الإرهابية الحوثية على المنشآت النفطية وحربها الاقتصادية ضد الشعب اليمني.. لافتا الى ان الحكومة تعمل بجهد استثنائي وبشكل وثيق مع مجلس القيادة الرئاسي لتلبية الاحتياجات الأساسية والخدمات وتخفيف معاناة المواطنين.

من جانبه جدد السفير الأميركي دعم بلاده، لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية في التعاطي مع التحديات القائمة.. مؤكدا دعم خطط الحكومة لتحسين الأوضاع وتوفير الخدمات ومكافحة الفساد.

في السياق، وقعت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والولايات المتحدة الأمريكية، اتفاقية مشتركة لتسريع النمو الاقتصادي وتحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية وتعزيز الحكم والمصالحة في اليمن خلال السنوات القادمة.

وقالت سفارة الولايات المتحدة لدى اليمن، في بيان صحفي أصدرته الأحد الماضي، أن وزير التخطيط في الحكومة المعترف بها واعد باذيب والمدير القطري لوكالة (USAID)؛ كيمبرلي بيل، وقعا، اتفاقية مساعدة من أجل تسريع النمو الاقتصادي وتحسين الوصول إلى خدمات المياه والصحة والتعليم الأساسية وتعزيز الحكم والمصالحة في البلاد.

وأضاف البيان أن الاتفاقية التي ستستمر لمدة خمس سنوات، تعكس التزام الولايات المتحدة الثابت بازدهار واستقرار اليمن وشعبه، و»تحدد كيف ستعمل المساعدة الإنمائية التي تقدمها الوكالة على تحقيق استقرار الاقتصاد الكلي في البلاد من خلال تحسين السياسة النقدية والمالية وتسهيل التجارة الدولية».

وأكدت كيمبرلي بيل أن الولايات المتحدة والحكومة اليمنية لديهما شراكة مثمرة تدوم حتى في مواجهة التحديات غير المسبوقة التي نواجهها اليوم، وقالت «لا يزال الشعب الأمريكي ملتزماً بمساعدة اليمن في تلبية احتياجاته الفورية وتعزيز رؤية الحكومة المعترف بها لتحقيق الاستقرار والازدهار على المدى الطويل في البلاد».

وأشار البيان إلى أن هذه الشراكة ستساعد اليمنيين في الحصول على الرعاية الصحية الأساسية بما في ذلك مبادرات تعزيز الصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل وتحسين التغذية للأطفال والنساء الحوامل وتعزيز نظام الرعاية الصحية في البلاد وزيادة الوصول إلى المياه الصالحة للشرب والمرافق الصحية وتحسين تقديم خدمات المياه والصرف الصحي.

وأردف أن الاتفاقية ستتضمن أيضاً برامج إضافية من شأنها العمل على تحسين مهارات القراءة والحساب والكتابة في الصفوف المبكرة ودعم مراكز التعلم غير الرسمية والمناهج التصحيحية للأطفال خارج المدرسة ومساعدة الاحتياجات التعليمية للفتيات والأطفال ذوي الإعاقة، علاوة على تعزيز التماسك المجتمعي والمصالحة وقدرات بناء السلام للمؤسسات الحكومية المحلية والوطنية.

يذكر أن حجم المساعدات الإنسانية والتنموية التي قدمتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لدعم الشعب اليمني منذ بداية الصراع في البلاد عام ٢٠١٥ بلغت حتى الآن أكثر من ٥٫٨ مليار دولار.

الإرياني: فضيحة المبيدات القاتلة « جريمة نكراء» للحوثيين وتندرج ضمن القتل المتعمد

قال وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الارياني «أن فضيحة المبيدات الزراعية منتهية الصلاحية، والمحظورة دولياً التي تقوم شركات مملوكة لقيادات نافذة في مليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لايران، وبتسهيلات حوثية، بإدخالها للمناطق الخاضعة بالقوة لسيطرتها، جريمة نكراء، تندرج ضمن أعمال القتل المتعمد والممنهج الذي تمارسه بحق اليمنيين منذ انقلابها على الدولة».

وأضاف معمر الإرياني في تصريح صحفي « أن الوثائق المتداولة تؤكد أن مليشيا الحوثي عمدت منذ انقلابها على إدخال كميات من المبيدات المسمومة، والمسرطنة إلى اليمن، من ضمنها مادة «المانكوزيب»، و»بروميد الميثيل»، ومبيد «دورسبان»، ما تسبب في زيادة إعداد المصابين بأمراض السرطان وغيرها من الأمراض المزمنة في مناطق سيطرتها، إضافة إلى تاثيراتها الكارثية على البيئة والتربة والثروة الحيوانية والمياه الجوفية».

وأشار الارياني الى ان تلك الوثائق تؤكد قيام مليشيا الحوثي وبغرض الاثراء وتنمية الموارد، بإدخال أكثر من (٩٠) صنفاً من المبيدات الزراعية القاتلة للأسواق في المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرتها، وأن أكثر من (١٢٠) طناً من المبيدات المحرمة دولياً كانت محتجزة في نقاط مختصة وتم الإفراج عنها بتوجيهات من قيادات عليا في المليشيا.

وطالب الإرياني المجتمع الدولي والامم المتحدة ومبعوثها الخاص لليمن، بادانة جريمة اغراق مليشيا الحوثي لليمن بالسموم القاتلة، والتي تعرض حياة ملايين اليمنيين للخطر، والشروع الفوري في تصنيفها منظمة إرهابية، وتجفيف منابعها المالية والسياسية والإعلامية، وتكريس الجهود لدعم الحكومة لفرض سيطرتها وتثبيت الأمن والاستقرار على كامل الأراضي اليمنية.

مرصد الألغام» يحذر من التعامل مع أي أجسام غريبة جرفتها السيول

حذر مرصد يمني متخصص بتوثيق ضحايا وآثار المتفجرات من مخلفات الحرب، من الألغام والذخائر التي قد تجرفها السيول إلى المناطق المأهولة ومخيمات النزوح والطرقات والمزارع، ودعا الجميع إلى عدم التعامل مع أية أجسام غريبة يصادفونها.

وقال المرصد اليمني للألغام، في بلاغ تحذيري، أصدره السبت: «مع هطول الأمطار في عدد من المحافظات، نهيب بجميع المواطنين أخذ الحيطة والحذر من الألغام والذخائر التي تجرفها السيول إلى المناطق المأهولة ومحيط مخيمات النزوح، وإبلاغ الجهات المختصة عن أي جسم غريب، وتوعية الأطفال بمخاطرها على سلامتهم».

ودعا البلاغ كافة المسافرين في الطرقات الرئيسية والفرعية والطرق البديلة بين المحافظات إلى أخذ اتخاذ التدابير اللازمة لتفادي خطر الألغام والمقذوفات التي جرفتها السيول إلى تلك الطرقات وممرات العبور، وعدم لمسها أو التعامل معها.

كما نبه المزارعين والعاملين في مهنة الرعي إلى عدم التعامل مع أي جسم غريب قد يجدونه في المزارع ومناطق رعي الأغنام والإبل والماشية.

وأكد المرصد اليمني أن الأعوام الماضية شهدت تسجيل عدداً من الحوادث جراء انفجارات ألغام وقذائف متفجرة أخرى جرفتها السيول إلى مناطق كانت آمنة، وذلك في محافظات مأرب والجوف وحجة وشبوة والبيضاء والضالع ولحج وتعز والحديدة.

المراكز الصيفية الحوثية:

معسكرات تجنيد تحوّل الأطفال إلى أدوات للقتل

إيجاز.. متابعة خاصة

كما جرت العادة موسميا، تواصل المليشيا الحوثية تنفيذ المعسكرات الصيفية لآلاف الأطفال في المناطق الخاضعة لسيطرتها، والتي تسعى من خلالها إلى نشر الأفكار الطائفية وتحويل طلاب المدارس إلى أدوات للقتل.

وحذر وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني، من مخاطر اقدام مليشيات الحوثي الإرهابية التابعة لايران، على فتح مئات المعسكرات في المناطق الخاضعة لسيطرتها لاستدراج وتجنيد الاطفال بالقوة تحت غطاء «المراكز الصيفية» في ظل حملات الحشد والتعبئة التي تنفذها منذ شهور مستغلة مسرحياتها في البحر الأحمر ومزاعم نصرة «غزه»، فيما هي لا تجيد سوى قتل اليمنيين وتدمير اليمن، والتحرك كأداة إيرانية لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، وتهديد المصالح الدولية.

وقال معمر الإرياني في تصريح صحفي «أن مليشيا الحوثي عمدت منذ انقلابها على تنظيم معسكرات للاطفال لنشر افكارها الدخيلة على بلدنا ومجتمعنا، وغسل عقول الاطفال بشعاراتها الطائفية وثقافة الحقد والكراهية، وتحويلهم إلى أدوات للقتل والتدمير، ووقودا لمعاركها التي لا تنتهي، وقنابل موقوتة لا تمثل خطراً على النسيج الاجتماعي والسلم الأهلي في اليمن فحسب، بل يشكلون تهديدا جدياً للأمن والسلم الإقليمي والدولي».

وأضاف الارياني «ان تقارير ومسوح ميدانية أجرتها عدد من المنظمات الحقوقية المتخصصة، كشفت أن غالبية الأطفال الذين جندتهم مليشيا الحوثي الإرهابية خلال السنوات الماضية، وزجت بهم في جبهات القتال، تم استدراجهم عبر ما يسمى «مراكز صيفية»، كما أن غالبية جرائم «قتل الأقارب» التي انتشرت في السنوات الماضية بمناطق سيطرة المليشيا كانت لأطفال تم استقطابهم في تلك المراكز والحاقهم بما يسمى «دورات ثقافية».

واستغرب الارياني، إنفاق مليشيا الحوثي مليارات الريالات لتنظيم تلك المعسكرات، من الاموال المنهوبة من الخزينة والايرادات العامة للدولة، ورفضها للعام التاسع على التوالي تخصيص تلك المبالغ لدفع مرتبات موظفي الدولة بحجة عدم توفر السيولة، دافعة بملايين المواطنين وغالبية الأسر في المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرتها تحت خط الفقر والمجاعة.

ودعا الارياني الأسر وأولياء الأمور في مناطق سيطرة المليشيا الحوثية لرفض الانصياع للإرهاب الحوثي، والحفاظ على أبناءهم، وعدم تقديمهم قرابين لمسيرة كاهن مران، واسياده في طهران..داعياً المنظمات المعنية والمثقفين والإعلاميين ونشطاء حقوق الإنسان للتوعية بمخاطر ما يسمى «المراكز الصيفية»، وما تبثه من سموم تهدد النسيج الاجتماعي والسلم الأهلي، ورصد قيادات وعناصر المليشيا التي تشرف على تلك المراكز لإصدار قوائم سوداء بهم، وملاحقتهم قضائيا.

وطالب الإرياني المجتمع الدولي والامم المتحدة ومبعوثها الخاص لليمن ومنظمات حقوق الإنسان وحماية الطفولة للقيام بمسئولياتهم القانونية والانسانية والاخلاقية ازاء هذه الجريمة النكراء، والتحرك لوقف التجنيد الجماعي للاطفال، والشروع الفوري في تصنيف المليشيا الحوثية منظمة إرهابية، وتجفيف منابعها المالية والسياسية والإعلامية، وتكريس الجهود لدعم جهود الحكومة لتثبيت الأمن والاستقرار في كامل الأراضي اليمنية.

(2-1)

التصعيد الحوثي في البحر الأحمر.. (الأحداث والتداعيات)

إعداد:

محمدالولص بحيبح

رئيس مركز البحرالأحمر للدراسات السياسية والأمنية

مع بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، والتي جاءت إثر (طوفان الأقصى)، العملية التي نفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية على غلاف غزة، في الـ (٧ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣) رداً على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة بحق الفلسطينيين،

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية بشكل عام تلتقط إشارات، كانت تبعثها الجماعة الحوثية من اليمن، تتضمن استعدادها للانخراط في الصراع، بمزاعم النصرة لغزة وللضغط على الكيان الإسرائيلي لكي يوقف قصفه (الهمجي) ثم اجتياحه للقطاع والذي أحدث أكبر أزمة إنسانية خلفت دماراً هائلاً وعشرات الآلاف من القتلى والجرحى.

ورغم أن الإشارات الحوثية، التي أتت عن طريق تهديدات أطلقتها الجماعة في عديد مواقف لها، ضمن انخراطها في ما يعرف بوحدة الساحات مع إيران وأذرعها في المنطقة وذلك على شكل (خطابات وكتابات) (١) هددت فيها بالتدخل – دون بيان نوع التدخل- لتترجم بعدها إلى تدخل وتصعيد عسكري خطير في مياه البحر الأحمر وخليج عدن، جعل اليمن في قلب الأزمة، حيث أصبح مهدداً لحياة اليمنيين بالدرجة الأولى في أمنهم الغذائي واقتصادهم بشكل عام الذي في الأصل يعاني من تبعات الصراع التي تسببت باندلاعه الجماعة الحوثية قبل سنوات «مطلع العام ٢٠١٥»، كما للتصعيد الأخير عرض البحر تأثيرات أخرى إنسانية وبيئية، وصولاً إلى المخاطر التي أصبحت مهددة للملاحة الدولية وأحد أهم خطوط الإمداد والطاقة، والذي يربط قارتي آسيا وأوروبا، ناهيك عن إحياء القرصنة البحرية في هذه المنطقة، والذي وضعها تحت رحمة اللاعبين الدوليين الذين أخذوا يأتون ببوارجهم، وإنشاء التحالفات العسكرية والتي قد تعمق من المأساة الإنسانية في البلاد، ولا تعمل على حل أسّ المشكلة، بل تعمل على تقويتها ومدها بالحياة والمتمثل بانقلاب الحوثيين، الجماعة القادمة من خارج الدولة، فبعد أن كان تأثيرها داخلياً ومحمياً دولياً أصبح يهدد الإقليم والعالم عبر شريان يمر عليه ١٢ ٪ من التجارة الدولية.

ومع أن تصعيد الجماعة الحوثية، التي تعدّها الحكومة اليمنية أداة طيعة بيد إيران، يفاقم من حالة الجوع، ويزيد من الأزمات الاقتصادية برمتها إضافة إلى السياسية والاجتماعية وغيرها من التأثيرات إلا أن المجتمع الدولي صبّ جل اهتمامه بالتأثيرات التي تلحق التجارة الدولية والاقتصاد العالمي، لذا جاءت هذه الدراسة لتوضيح بعض التأثيرات لذلك التصعيد في نواحيه التي تمس حياة الناس بطريقة مباشرة كالأمن الغذائي، بالإضافة إلى التأثيرات الاقتصادية والبيئية والإنسانية، مع الإشارة إلى التأثيرات على الملاحة الدولية وأمداد الطاقة العالمية، فضلاً عن تقديم توصيات أو خيارات لمواجهة تلك المخاطر، أو على الأقل التخفيف منها في ظل التعقيدات الحاصلة.

مظاهر ودلالات التصعيد

منذ الـ (١٩ أكتوبر/ حتى ١٤ نوفمبر) من العام المنصرم (٢٠٢٣) أخذت الجماعة الحوثية التصعيد بالتدرج، وهو ما يمكننا أن نطلق عليه (المستوى الأول) من التصعيد، وبدأ مع إعلان الإدارة الأمريكية في ١٩ أكتوبر تمكن مدمرتها (إس إس كارني) من إسقاط خمسة صواريخ كروز وثلاثين طائرة مسيرة، قبل وصولها إسرائيل، مشية أن من أطلقها الحوثيون. (٢) لتعاود الجماعة الكرة في ٢٧ أكتوبر من الشهر ذاته بإطلاق طائرتين بدون طيار تم إسقاطهما أو تحطمتا في مصر، إحداهما أصابت مبنى في مدينة طابا المصرية، أما في ٣١ أكتوبر فقد أطلق الحوثيون صواريخ باليستية من نوع كروز ومسيرات، على مدينة إيلات في جنوب إسرائيل لتعلن الأخيرة إنها تمكنت من إسقاطها، وفي ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني، أطلق الحوثيون صواريخ باليستية على أهداف إسرائيلية، بما في ذلك إيلات، وقام الجيش الإسرائيلي أيضاً باعتراضها. (٣)

وكون هذا التصعيد بدا خافتاً وغير مجد، اتخذت الجماعة مستوى ثانياً أكثر خطورة، لتحقيق أهداف عدة منها ما يتصل بوضعها الداخلي وأيضاً لتثبيت نفسها في المعادلة الإقليمية والدولية على حساب الحكومة الشرعية، إلا أنه تصعيد أكثر مساساً باليمنيين ودول الجوار، (المشاطئة) للبحر الأحمر، كما يمس في الوقت نفسه الملاحة الدولية، وخطوط إمداد الغذاء والطاقة العالمية، كون البحر الأحمر يعتبر ساحة استراتيجية للعديد من الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية على حد سواء، وهو بمثابة ممر مائي بالغ الأهمية للتجارة العالمية، ويُعدُّ طريقاً للتجارة الرئيس بين أوروبا وآسيا عبر قناة السويس، ويُمثل حوالي ١٢٪ من التجارة العالمية و٤٠٪ من التجارة بين آسيا وأوروبا. (٤)

نتيجة ذلك اتخذ هذا التصعيد منحى آخر، تمثل بالتدخل الأمريكي البريطاني المباشر، ثم الأوروبي، وهو ما استثمرته الجماعة داخلياً كذلك، من خلال تطبيق شعارها التقليدي بأنها في مواجهة أمريكا والغرب ومعهم إسرائيل، إلا أن هذه الدول مجتمعة ومعهم دول أخرى غربية (أوروبية) وآسيوية كاليابان أخذت في التصعيد المقابل، إما عن طريق إرسال البوارج أو بتنفيذ الضربات الجوية على مواقع في الداخل اليمني (المناطق الخاضعة للحوثيين) وهو التصعيد الذي بدأ زمنياً في الـ ١٩ من نوفمبر الماضي، عقب استيلاء حوثي على السفينة التجارية «غلاكسي ليدر».

وعلى الرغم من أن «غلاكسي ليدر» سفينة مملوكة لشركة «أبراهام رامي أونغار» ومقرها إسرائيل، وأن احتجازها من قبل الحوثيين يأتي ضمن تهديدهم بأن لن يستهدفون سوى السفن الإسرائيلية، إلا أن ردود الفعل الغربية كانت عكس ذلك، فقد اعتبرت الأمر قرصنة وإرهاباً، – وهو كذلك – إذ سيؤثر على الملاحة الدولية، لتتبع الجماعة الحوثية العملية في ٢٤ نوفمبر بعملية أخرى تمثلت في مهاجمة سفينة حاويات يملكها ملياردير إسرائيلي آخر، في المحيط الهندي، عبر طائرة مسيّرة يعتقد أنها من نوع «شاهد١٣٦» الإيرانية، وهي العملية إلتي تسببت بأضرار دون إصابات بشرية.

عودة القرصنة

لتتواصل عمليات التصعيد بعدها في منحى أو مستوى ثالث، وذلك منذ ٢٦ نوفمبر إذ أعلنت الولايات المتحدة يومها إن المدمرة «مايسن» حررت ناقلة الحاويات «سنترال بارك»، بعد ساعات من اختطافها على يد مسلحين صوماليين في خليج عدن، فيما استهدف صاروخان السفينتين «مايسن» و«سنترال بارك»، انطلقا من الأراضي اليمنية، وفي اليوم ذاته أسقطت سفينة حربية تابعة للبحرية الأمريكية طائرة بدون طيار تابعة للحوثيين بالقرب من مضيق باب المندب، وفي ٣ ديسمبر/ كانون الأول، أطلقت صواريخ باليستية تجاه ثلاث سفن تجارية جنوبي البحر الأحمر، بينما أسقطت سفينة حربية أمريكية ثلاث طائرات بدون طيار تابعة للحوثيين.

وهنا يبدو أن التصعيد أخذ يتجه إلى تأثيره الإقليمي، مهدداً مصالح البلدان المشاطئة للبحر الأحمر، سواء في جانبه الشرقي أو الغربي ليعيد مجدداً مشكلة القرصنة إلى الواجهة، والتي تأتي متزامنة مع التوترات الإقليمية بعد توقيع الاتفاق المبدئي بين إثيوبيا وإقليم أرض الصومال الانفصالي بشأن النفاذ إلى البحر الأحمر، كما أن عودة نشاط القرصنة البحرية قبالة السواحل الصومالية بنظر الخبراء تفاقم من الأوضاع الأمنية الهشة في الصومال مع تنامي هجمات حركة الشباب الإرهابية. مما ينتج هذا المشهد الأمني المضطرب مساحة وفرصة تستغلها الجماعات الإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة وفي مقدمتها حركة الشباب في الصومال من أجل التمدد والسيطرة لمساحات أوسع على هذا الممر البحري.

هذا التصعيد الخطير، يعطي دلالة أكثر على التأثيرات الأمنية التي يفرضها واقع المنطقة الملتهب أصلاً، ويعيد تجربة «القرصنة البحرية»، التي تتطلب التحشيد للقوات والبوارج وجاء ذلك بعد استيلاء مسلحين وصفوا بالمجهولين لساعات على ناقلة النفط CENTRAL PARK المملوكة لرجل أعمال إسرائيلي، في خليج عدن، قبل أن يتم تحريرها والقبض على ٥ من المسلحين بواسطة القوات البحرية الأمريكية، ورغم أن الحكومة اليمنية حينها اتهمت رسميا الحوثيين بالوقوف خلف الحادث، إلا أن البنتاغون تحدث عن قراصنة صوماليين. وفي كل الأحوال، يبدو أن تصعيد الحوثيين أسهم بوضوح في خلق بيئة خصبة للأعمال العدائية والقرصنة ضد السفن الدولية في أحد أهم الممرات المائية في العالم، الذي تمر منه نسب ضخمة من التجارة العالمية ومواد الطاقة والوقود. (٥)

عن ذلك يقول (إيان رالبي) وهو مؤلف أميركي يقدم المشورة للحكومات وللصناعة بشأن المسائل البحرية: إلى أن الشحن بالقرب من البحر الأحمر شهد أيضًا ارتفاعًا طفيفًا في أعمال القرصنة في أواخر عام ٢٠٢٣ وأوائل عام ٢٠٢٤. ومن المرجح أن يشعر بمزيج الضغوط التي تؤدي إلى تغيير المسار وارتفاع التكاليف والتأخير بشكل أشد هم أولئك الذين يملكون الأقل. (٦) في إشارة إلى الأزمات المستمرة في السودان وإثيوبيا وإريتريا، ومنها «اليمن» والتي قد تتأثر في وصول المساعدات الإنسانية والمعونات الغذائية والإمدادات الطبية وإمدادات المياه في الوقت المناسب.

أعمال القرصنة تلك تواصلت حيث اختطف قراصنة صوماليون سفينة البضائع السائبة «روين» في ١٤ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٣، في موقع يبعد نحو ٤٠٠ ميل بحري شرقي جزيرة سقطرى، ثم قاموا باقتيادها مع ١٧ بحارًا إلى قبالة ساحل بورتلاند. (٧)

عسكرة البحر الأحمر وخليج عدن

مع أن التصعيد في تصاعد، آثرت الدول المعنية أن تكون غير حاضرة وهي الدول العربية المشاطئة للبحر الأحمر وترى ان هذا الموقف صائبا لما من شانة ايجابية مصالحهم الاقتصادية وهناك الكثير من يرى صوابية هذا الموقف لهم، نشاهد بان هناك سيناريو وتحركات دولية في البحر الأحمر تقود البحر الأحمر ومضيق باب المندب إلى مرحلة عسكرة البحر الأحمروبهذا تدخل المنطقة طور العسكرة الدولية، وفي هذا السياق أعلنت الولايات المتحدة تشكيل قوة عسكرية مع ٣٨ دولة أسمتها بـ (قوة المهام المشتركة ١٥٣) والتي يتركز عملها على البحر الأحمر وخليج عدن لمرافقة السفن التجارية وتأمين الملاحة البحرية، كذلك، توجهت إسرائيل بشكل رسمي إلى عدة دول بينها بريطانيا واليابان بهدف تشكيل قوة عمليات مخصصة للعمل في البحر الأحمر. (٨) وهو الأمر الذي اعتبرته مراكز أبحاث دولية بأنه تضخيم من قبل الإدارة الأمريكية لهجمات الحوثيين على الملاحة في البحر الأحمر سعيا لشرعية دولية تهدف إلى عسكرة المنطقة، والسيطرة على واحد من أهم الممرات المائية في العالم. (٩) إلا أنه بعيداً عن هذا التحليل، فإنَّ هذا التشكيل الدولي، بينما هدفه المعلن هو مواجهة الحوثيين في البحر الأحمر، إلا أن هناك أهدافاً غير معلنة، فواشنطن تدرك أهمية البحر الأحمر منذ حرب أكتوبر ١٩٧٣. ومن ثم فإنها تستخدم هذه الهجمات ذريعةً من أجل عسكرة البحر الأحمر، وجعله منطقة نفوذ لها، وللسيطرة على باب المندب، وإدخال أكبر قدر من القوات الأمريكيةً إلى المنطقة، لتسمح لها بالمناورة السياسية وحمايّة أمن إسرائيل؛ وذلك عن طريق خلق عدوٍ وهمي والاستفادة منه كما حدث في أفغانستان والعراق، ليصبح البحر الأحمر محل تنافس دوليٍّ كبير نظراً لوجود ١١ قاعدة عسكرية في منطقة القرن الأفريقي القرِّيبة من مدخله، تتبع العديد من الدول المتنافسة إقليمياً ودولياً، الأمر الذي يؤدي إذا ما تفاقمت حدة المواجهات إلى اندلاع حرب دولية، وفرض شروط جديدة على منطقة البحر الأحمر والملاحة الدوليّة فيه والتي تعده واشنطن ذا أولويةٍ استراتيجية.(١٠)

عقب ذلك أفرزت التوترات المتصاعدة بنذر عدم استقرار، وهو ما يهدد حركة الملاحة البحرية، والتجارة الدولية، وتعطيل سلاسل الإمداد والتوريد العالمية في هذا الممر البحري الحيوي، والارتدادات الخطرة على مصالح الدول المشاطئة والدول الإقليمية والدولية الأخرى. ضمن هذا السياق، أعلن الاتحاد الأوروبي إطلاق مهمة بحرية تُعرف بعملية "أسبيدس- Aspides" أو عملية "الدرع أو الحامي" في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن، بمشاركة خمس دول أوروبية (فرنسا، واليونان، وإيطاليا، وألمانيا، وبلجيكا)، وستكون المهمة بقيادة اليونان وتحت إشراف الأدميرال اليوناني "فاسيليوس جريباريس" من مقره في مدينة لاريسا باليونان، من أجل تأمين حركة الشحن البحري، وحماية خطوط الملاحة البحرية وأصولها، وضمان أمن الطاقة الأوروبي، وصدّ هجمات الحوثيين. وتم تحديد ١٩ فبراير ٢٠٢٤ موعدًا لإطلاق هذه المهمة بميزانية ٨ ملايين يورو، ومن المقرر أن تستمر لمدة عام، مع إمكانية تعديل الجدول الزمني إذا لزم الأمر. (١١)

آخر مظاهر التصعيد

في سياق آخر ومع نهاية الأسبوع الأول من ديسمبر الماضي، وطيلة شهري «يناير وفبراير» من العام الجاري (٢٠٢٤) دخلت التوترات في البحر الأحمر مرحلة تصعيد لافتة منذ استهداف الحوثيين، حيث اعترضت البحريتان الأمريكية والفرنسية أسلحة مختلفة، قبالة السواحل اليمنية، في البحر الأحمر، وفي آخر مظهر للتهديدات أعلن الحوثيون في ٩ ديسمبر عزمهم استهداف أي سفينة تكون وجهتها إسرائيل، أياً كانت جنسيتها، وأن هذا الإجراء جاء بعد نجاحهم في حرمان السفن الإسرائيلية من المرور في البحر الأحمر. (١٢)، أما في ٩ يناير/ كانون الثاني الجاري، فقد تم استهداف سفينة أمريكية بشكل مباشر، بعد أن كان الحوثيون يستهدفون سفن شحن تملكها أو تشغلها شركات إسرائيلية أو تنقل بضائع من وإلى إسرائيل، وفي ١٢ يناير.

إثر ذلك أعلن البيت الأبيض في بيان مشترك لـ١٠ دول، أنه «ردا على هجمات الحوثيين (١٣) ضد السفن التجارية في البحر الأحمر، قامت القوات المسلحة الأمريكية والبريطانية بتنفيذ هجمات مشتركة ضد أهداف في مناطق يسيطر عليها الحوثيون في اليمن». وفي إطار التصعيد المتواصل في المنطقة، استهدفت الجماعة في الثاني من فبراير ٢٠٢٤، سفينة شحن باستخدامهم لأول مرة الزوارق المفخخة منذ بدء التصعيد، بحسب تصريحات الجيش الأمريكي. كما شنت الجماعة عمليتين عسكريتين في البحر الأحمر؛ الأولى استهدفت سفينة أمريكية (Star nasia)، والأخرى استهدفت سفينة بريطانية (Morning Tide)، وذلك في السادس من فبراير ٢٠٢٤. (١٤)

اقتصادياً.. اليمن في قلب الأزمة

كل تلك الأحداث ومستويات التصعيد فتح جحيماً جديداً على البلاد، ومع استمرار الهجمات الحوثية على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، زاد المخاوف من تفاقم الأوضاع الاقتصادية، فاليمن التأثيرات عليه مباشرة، فهو في قلب الأزمة، وهي المخاوف التي أخذت أبعاداً عدة اقتصادية وأولها الأمن الغذائي أو عدم وصول مادة القمح، وإن وصلت بأسعار مضاعفة.

إزاء ذلك حاول الحوثيون إزاحة تلك المخاوف بالظهور بنشوة المنتصر، الذي استطاع أن ينقل نصرة «الفلسطينيين» من القول إلى الفعل؛ إذ إن الجماعة بنظر مؤيديها فعلت ما لم تفعله الدول العربية، وكسبت أصواتاً مؤيدة في العديد من دول المنطقة. لكن (الكثير) يرون أنها قامت بما قامت به في البحر الأحمر، لتلبية رغبات إيران، أكثر من كونها ثقة بقدرتها على مواجهة التبعات. (١٥) ويرى هؤلاء أن «الدور الذي لعبه الحوثيون في موضوع غزة غير مؤثر»، على صعيد الصراع هناك، بقدر ما جاء تدخلهم تنفيذاً لأجندة إيرانية، ألحقت الضرر باليمن قبل غيره، حيث تراجعت جهود السلام وشهدت العملة اليمنية انهياراً متسارعاً وسط المخاوف من أن «يلقي استمرار الأزمة بظلاله على المساعدات الإنسانية وتمويلات المانحين التي تراجعت بشكل كبير العام الماضي». (١٦)، كل تلك المخاوف تضاف إلى تقارير أكدت أن في العام ٢٠٢٣ كان حوالي ٢١,٦ مليون يمني بحاجة إلى مساعدات إنسانية و١٧ مليون شخص في حالة انعدام في الأمن الغذائي بينما تتمثل أغلب التأثيرات في جانبها الاقتصادي في التالي:

ارتفاع تكاليف الشحن

بات اليمن يشهد ارتفاعاً في تكاليف الشحن الناجم عن كلفة التأمين ضد الحرب، يضاف إلى ذلك بأن عمليات التصعيد الأخيرة وإعادة تصنيف الحوثيين كمجموعة إرهابية تهدد بتأجيج الأزمة الإنسانية، حيث تتعرّض عمليات الإغاثة والتمويل للخطر. وبالتالي، فإنّ قدرة البلاد على امتصاص التأثير المحتمل لارتفاع الأسعار ضئيلة. (١٧) وهذا التأثير الذي يعد الأول وسيترك حتماً تأثيرات أكبر تتجاوز المواد الغذائية الأساسية لتصل إلى باقي القطاعات المحلية المعتمدة على الاستيراد في مدخلاتها أو تسيير أعمالها أو على تسويق الواردات ذاتها، وبالتالي فإن حجم الضرر المتوقع على الاقتصاد اليمني أكبر مما توحي به المعطيات الأولية. (١٨)

وفي هذا السياق تشهد أسعار الشحن البحري إلى الموانئ اليمنية ارتفاعاً قياسياً، وقد وصلت هذه الأسعار ذروتها بين نهاية شهر ديسمبر وبداية يناير الفائتين قبل أن تتراجع تدريجياً إلى مستويات أقل في الوقت الحالي، وإن كانت في الحقيقة لاتزال مرتفعة جداً وتوازي أضعاف متوسط الأسعار المتعارف عليها قبل التطورات الأخيرة. (١٩)

كما يواجه الشحن إلى اليمن زيادة تكاليف النقل والخدمات اللوجستية نظراً لتصنيف اليمن على أنها منطقة "عالية المخاطر". فبحسب تقييم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠٢١، فإن أقساط التأمين ضد مخاطر الحرب لتغطية الخسائر أو الأضرار المحتملة للسفن تسببت في زيادة تكلفة التأمين على الشحن إلى ميناء عدن بمعدل ١٥ ضعفا بالمقارنة بتكلفة التأمين العادية. والمستهلكون اليمنيون هم من يتحملون تكاليف التأمين الإضافية هذه في نهاية المطاف والتي تصل إلى أكثر من ٢٠ مليون دولار أمريكي سنويًا. (٢٠)

انعدام الأمن الغذائي وارتفاع أسعار السلع

يعدُّ الأمن الغذائي أحد أبرز التداعيات الاقتصادية والإنسانية التي يخلفها استمرار التصعيد الحوثي الراهن، في البحر الأحمر وخليج عدن، ومع ذلك لم تحظ هذه التداعيات بالقدر المناسب من اهتمام المجتمع الدولي، الذي صبّ اهتمامه أكثر بالتأثيرات الكبيرة، التي لحقت بالتجارة الدولية والاقتصاد العالمي، مع أنّ اضطراب الملاحة في البحر الأحمر وفق خبراء انعكس بشكل كبير على ارتفاع أسعار السلع، بما فيها أسعار الوقود، وهو الأمر الذي فاقم من حدة الوضع الإنساني الصعب والمجاعة في اليمن. (٢١)وللتدليل على ذلك فإن أسعار شحن الحاويات من الموانئ الصينية، إلى الموانئ اليمنية الرئيسة في عدن والحديدة مستقرة عند ضعف متوسط الأسعار قبل التطورات الأخيرة، في الوقت الذي استقرت أسعار الشحن إلى بقية موانئ دول منطقة البحر الأحمر وخليج عدن عند ضعفي إلى ثلاثة أضعاف المتوسط السابق؛ مع العلم أن هذا الفارق لصالح الموانئ اليمنية يعود إلى أن أسعار الشحن إليها كانت مرتفعة أساساً من قبل بسبب الصراع الدائر في البلد منذ العام ٢٠١٥، حيث كانت أسعار الشحن إلى موانئ عدن تعادل ضعف متوسط أسعار الشحن للموانئ القريبة في المنطقة بينما كانت أسعار الشحن إلى موانئ الحديدة تبلغ ضعفي أسعار الموانئ القريبة.(٢٢)

أما عن تأثيرات هذا الارتفاع فإنه من المتوقع أن يؤدي إلى ارتفاع موازٍ في أسعار مختلف السلع والبضائع المستوردة، وأهمها المواد الغذائيةُ الأساسية والمشتقات النفطية، خصوصاً وأن اليمنيين يعتمدون على الاستيراد في تلبية ٩٠٪ من احتياجاتهم من المواد الغذائية الأساسية، وبالتالي فإن أي ارتفاع في الأسعار بسبب ارتفاع تكاليف الشحن لن يترك أمامهم خيارات بديلة.

إلى ذلك تزداد المخاوف من تأثر سلاسل الإمداد وتدفق السلع إلى اليمن، خصوصا وأن بلادنا تعتمد في أكثر من تسعين بالمائة على الاستيراد لتغطية الاحتياجات الغذائية للسكان، وتأتي هذه المخاوف من إيقاف الشركات الكبرى لأنشطتها الملاحية عبر البحر الأحمر، سينمي المخاوف (٢٣)، ويقرر مهتمون بالشأن الاقتصادي اليمني، بأن «الأحداث المستمرة في البحر الأحمر خلقت أزمة فيما يتعلق باستيراد السلع على مستوى اليمن، وخلال الفترة الأخيرة ارتفاعا فيما لا يقل عن ٢٠٠ بالمئة بأسعار الشحن والتأمين في كثير من الحاويات التي تمر عبر باب المندب. (٢٤)

عبدالباسط القاعدي

إنصافاً للريس العليمي

قال الدكتور رشاد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي في حواراته مع الإعلاميين المصريين كلاما مهما وخاطب الرأي العام المصري بلغة ذكية ومفهومة، ومع ذلك ركز البعض على طرحه حول (ال البيت)

واجتزأه من سياقه لمحاولة النيل من الرئيس والتشكيك بموقفه الوطني من مليشيا الحوثي الارهابية الايرانية.

وإنصافا لرئيس مجلس القيادة وموقفه الثابت الرافض والمناهض لمليشيا الحوثي منذ ظهورها في ٢٠٠٤م، اود التأكيد على أني كنت شاهدا على دعم الدكتور حين كان وزيرا للداخلية للنشاط الفكري والثقافي والإعلامي المناهض للمليشيا، وكان يتواصل مع الكتاب والمثقفين والصحف التي توعي بخطورة المليشيا وتحذر منها ويوليهم اهتماما خاصا.

اتذكر أن الدكتور رشاد العليمي هو من ساعدنا في الموافقة على استخراج ترخيص صحيفة الأهالي لصاحبها الاستاذ والاخ والصديق العزيز علي الجرادي ، وأثناء إتمام معاملة الترخيص الذي تابعته بنفسي كان الدكتور رشاد يتصل حين نواجه اية عراقيل او صعوبات لتذليها.

وإبان عملي مديرا لتحرير الصحيفة كانت اهم منبر صحفي يواجه مليشيا الحوثي، ولا يكاد يخلو العدد الأسبوعي من مادة عن المليشيا، حيث كان الزميل والصديق العزيز الباحث المستنير زايد جابر

يتصدر المشهد في الصحيفة ويغوص في بطون الكتب ليكشف حقيقة الحوثة ويحذر من خطورتهم على حاضر ومستقبل اليمن والمنطقة منذ وقت مبكر، وكانت الأهالي بالتقارير المتميزة للزميل العزيز والكاتب الشجاع يحيى الثلايا

هي أول صحيفة يمنية وعربية تكشف حقيقة الحوثي ميدانيا من حرف سفيان ومختلف مناطق صعدة، ولا أزال اتذكر تحقيقه المعتبر الذي اختار له عنوان (صعدة تاريخ متمرد) استعرض فصول العنصرية السلالية منذ الرسي حتى اليوم، الأمر الذي استدعى اشادات مرموقة أهمها مركز راند الأمريكي الذي تواصل معنا في الصحيفة لطلب الاقتباس والاستفادة من تلك التقارير المنشورة، بالإضافة إلى العديد من الكتاب على رأسهم الاستاذ القدير والباحث الأريب محمد الغابري، وغيره ممن حملوا على عاتقهم مواجهة الحركة الحوثية الخبيثة منذ اللحظة الاولى لظهورها.

لقد شجع الدكتور رشاد الكثير من الكتاب والمثقفين، ودعم بعلمي طباعة العديد من الكتب التي تناهض هذا الفكر الخبيث مثل كتاب (خيوط الظلام) للأستاذ القدير المرحوم عبدالفتاح البتول وكتاب (الزهر والحجر للتمرد الشيعي في اليمن) للزميل العزيز عادل الاحمدي

وغيرها من الإصدارات والانشطة التي كانت تصب في صميم فضح هذه الجماعة وتعريتها وتحذير المجتمع من خطورتها.

وأنا ادرك وأتفهم دوافع الدكتور رشاد في ايراد مصطلح (ال البيت) كونه يخاطب المجتمع المصري ويدرك خصوصيته في هذا الموضوع بالذات، واثق تمام الثقة أن الدكتور يعرف حقيقة خرافة (ال البيت) تمام المعرفة، ولأن وقت الحديث كان قصيرا فالوقت لم يسعفه لتناول الموضوع من كافة جوانبه، ومواقف الدكتور السابقة والحالية واللاحقة تؤكد حقيقة وثبات موقفه في هذا الأمر.

عبدالله اسماعيل

الرئيس العليمي وأهل البيت

انظر لحوار الرئيس العليمي من جهتين:
الأولى دوره المحترم في نقل السردية للصراع في اليمن وتفكيك المنطلقات الفكرية لتنظيم الحوثي الإرهابي السلالي الذي يحاول تصدير مظلومية مصطنعة لإشكالية قد تكون ملتبسة لدى المتابع العربي والاجنبي، ودحض ادعاء الزور المتمثل في كذبة العداوة لأهل البيت النبوي، مع تقديم تعريف منحرف وتفسير عنصري لمصطلح آل البيت.

وثاني أن لا مشكلة لليمنين مع مصطلح أهل البيت بدلالاته الشرعية المستندة على فهم التعريف الديني واللغوي للفظ، والمنطلق مع استيعاب التفسير الحاسم له كمصطلح يعني زوجات النبي وبناته، المقصودون في سياق الآيات التي وردت فيها « انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، والتي تحسم الآيات السابقة لها واللاحقة لها، انها حصرا في زوجات النبي «يا نساء النبي... ووصولا الى قوله تعالى تاليا « وقرن في بيوتكن.. من الناحية اللغوية فلفظ أهل البيت يعني أهل بيت الرجل من نسائه وبناته وأولاده، ولا يمتد في تعريفه الى أكثر من ذلك.

تلك الدلالات الحاسمة، وما تؤكده من محبة لأهل بيت النبي وزوجاته « أمهات المؤمنين» كما هي عموما لأصحاب النبي ومن ناصره، مرتبطة بهم وحدهم، ولا ترتبط بأي دعوى امتداد اسري او سلالي بعدهم، ولا تؤصل لدعوى الخيرية المخترعة زورا، وتتناقض مع احد أهم مرتكزات الدين الإسلامي القائمة على المساواة ونفي التفاضل «إن اكرمكم عند الله اتقاكم» وبالتالي فالتأكيد على أن الجميع يحبون أهل بيت الرسول، لا تعني بحال من الأحوال القبول بخرافة التعريف التي يراد لها أن تؤصل لعنصرية السلالة المدعية للهاشمية في اليمن، ولا أن تكون الجسر الذي يعبره السيء الحوثي وعائلته لفرض رؤيته العرقطائفية، مستندا الى إرهاب من يرفض ذلك التفسير العنصري، ويواجهون عنصريته، أنهم لا يحبون أهل الرسول.

لقد عانى اليمنيون اكثر من غيرهم من جناية هذه الخرافة، وارتبطت في تاريخهم بالمعاناة والمآسي واراقة الدماء، وتحولت الى كارثة سببت حروبا مستمرة لأكثر من الف وثلاثمائة عام، وقاومها اليمنيون بالسيف والفكر، وهم يدركون اليوم جيدا ان هذه الخرافة يجب ان تنتهي لتنتهي مشاكل اليمن، وعلى انقاضها يرسمون مستقبلهم.

الحلقة الثانية

هل تُخطط الإمامة لحكم اليمن فقط؟

د. ثابت الأحمدي

ظل العلويون وأتباعُهم من عامة الناس متربصين بالخلافة الأموية حتى نهايتها، معتبرين الأمويين أعداءهم قبل الفرس والروم، لهذا تحالف العلويون مع العباسيين الذين كانوا يعارضون حكم بني أمية،

وكان لهم بعض الحضور الاجتماعي بسبب فساد بعض ولاة الأمويين وجورهم، فاستغل العلويون هذه الثلمة، وبدأوا يرفعون شعاراتهم المخادعة في العدالة والمساواة التي انطلت على بعض الأتباع؛ لهذا رفع العباسيون شعار «الرضا من آل محمد»؛ لكن العباسيين كانوا على قدر عال من الدهاء السياسي، وعلى معرفة عميقة بنفسيات بنيِ عمومتهم الذين انقلبوا عليهم مباشرة عقب القضاء على الأمويين، وتفردوا بمواصلة بناء الإمبراطورية العربية الإسلامية، باستثناء الخليفة المأمون الذين اتبع سياسة مغايرة، حيث أراد أن يقرّبَ العلويين، ليأمن شرورهم، فدخلت الدولة العباسية في نكبات متتالية وتمردات وانقلابات دفع بموجب ذلك أثمانا باهظةً، وعاد لسياسة آبائه وأسلافه العباسيين آخر حياته في التعامل بحزم مع العلويين الذين يريدون الجمل بما حمل، ولا يقبلون بأي شريك أو متشارك، لا لشيء إلا لأنهم «أولاد رسول الله»..! وفق خطة محكمة بين أبناء العم الأشرار توزعوا الأدوار فيما بينهم، في استراتيجية سياسية للقضاء على الإمبراطورية العباسية القائمة، متحالفين مع الفرس وغير الفرس لإسقاطها. قرروا الذهاب إلى أطراف الإمبراطورية القائمة، ذهبوا إلى الجيل والديلم «عراق العجم»، وإلى المغرب العربي، وإلى جبال اليمن القصيّة، معتصمين بصلابتها الجغرافية، ومتحالفين مع بعض القبائل التي آوتهم سواء في الجيل والديلم، أم المغرب، أم اليمن الذين انطلت عليهم خدعة «العاطفة الدينية»، وهم يخفون وراءها أنيابا سامة وأحقادًا دفينة.

تُفصح لنا مراسلاتُ الرسي من جبال اليمن الحصينة في صعدة إلى بني عمومته في الجيل والديلم والرس والحجاز عن مشروع سلالي عرقي يستعبد الناس، وذلك بمراسلتهم شعرا، مطالبًا إياهم بإمداده بالمقاتلين:

كذلك أنتم يا آلَ أحمد فانهضُـــوا
بجيشٍ كسيلٍ حدرته الجراشع
فما العز إلا الصّبر في حَومة الوغى
إذا برقت فيه السُّيوف اللوامع
هل الملكُ إلا العز والأمر والغنى
وأفضلكم من هَذبته الطبـَـائع
بنيتُ لكم بيتًا من المجد سُمْكه
دُوين الثريا فخرُه مُتتابع
ألم تعلموا أني أجودُ بمهجتي
ومالي جميعًا دونكم وأدافع
فما أحدٌ يسعى لينعش عزكم
سواي وهَذا عند ذي اللبِّ واقع

متهكما من اليمنِ واليمنيين، وسَاخرا منهم:

بني العم إني في بلاد دنيّةٍ
قليل وداها، شرُّها مُتتابع
وليس به مالٌ يقوم ببعضها
وساكنها عريانٌ غرثان جائع
فإن لم تكافوني بفعلي فتُحسِنُوا
فلا يأتني منكم ـ هُديتم ـ قطائع

انظر: سيرة الإمام الهادي ٣٠٢. وإلى هذا المعنى أشار المؤرخ الشماحي بقوله:

«.. وإنه لمؤسس دولة، ومؤسس مذهب. ربط بينهما بقاعدة الإمامة الضيقة فأخطأ، وعلى الدولة والمذهب جنى». اليمن الإنسان والحضارة، الشماحي، ١١٦. هل انتهت الفكرة عند الرسي فقط؟ بالتأكيد لا. وكل أدبيات الأئمة بعد ذلك تشير إلى الاستراتيجية السياسية الكبرى في مشروعهم الكبير البعيد. سار أبناء الهادي على ذات المنوال، وإن ظلوا في صراع كبير مع اليمنيين، حتى جاءت النسخة الثانية من يحيى حسين الرسي، متمثلة في الإمام الطاغية أحمد بن سليمان: ٥٣٣ : ٥٦٦هـ، معلنًا ذات الخطة، يقول مخاطبا بني عمومته السلاليين في اليمن وخارج اليمن:

قوموا جميعًا بني الزهراء وانتصروا
مما أضَرّ بكم من سَالف الزمن
وجَاهدوا في سَبيل الله وانتقموا
للحق واستيقظوا من غمرة الوسن
إني نهضتُ للم الشّمل شملكم
وما لويتُ على أهلٍ ولا وطن
فإن تجيبوا أملّكُكم بلا كذب
على الشّريعةّ أرضَ الشّام واليَمن
وأقتني لكم ما ينفعُكم ويحفظ
العز من حصنٍ ومن حُصُن
يا قوم إن تسمعوا مني أكُنْ لكمً
أصفى من الماء أو من خالص اللبن

انظر: سيرة الإمَام أحمد بن سليمان، ص: ٢٦.

مرة ثانية.. هل انتهى المشروع عند أحمد بن سليمان؟

أيضا لا.

يعلن السفاح الأكبر عبدالله بن حمزة، ٥٨٣ : ٦١٤هـ، استراتيجيته الكبرى في الحكم، كما ذكرنا في الحلقة السابقة:

لا تحسبوا أنّ صنعاء جُلّ مأربتي
ولا ذمار إذن أشمتُ كلّ حسادي
واذكر إذا شئتَ تشجيني وتطربني
كَرّ الجيادِ على أبوابِ بغداد

مؤكدًا ذلك بالقول: «ولو لم يبقَ من عمر الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى نملك الأرض بين أقطارها على بني العباس،

وعلى غيرهم مِن الناس، قَال تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ). الأنبياء:١٠٥. وَلَا يكون ذَلِكَ إلا من تلقاءَ اليَمَن، وربك أعلَم مَن صاحبه؛ وكل مُستحق يرجو أن يكون صَاحِبَ ذلك، ليُعزّ دينَ الله، لا ليوسّع في الدنيا..»

انظر: مجموع مكاتبات الإمَام عبدالله بن حمزة، تحقيق: عبدالسلام بن عباس الوجيه، ص: ٤٠٢.

ولنضع ألف خط تحت عبارة «من تلقاء اليمن» التي كانوا يعتبرونها المنطلق الأساس للمشروع السلالي الأكبر، ولا يزالون. لنتوقف هنا عند كتاب عصر الظهور، الدليل النظري للمشروع الإمامي الفارسي، بصرف النظر عن التجديفات والهرطقات التي فيه؛ لكنها ــ على أية حال ــ أشبه ما تكون بالخطط السياسية، وإن ألبسها الكرادلة لبوس الدين.

يقول كتاب عصر الظهور: «ثم يخرج ملك من صنعاء، اسمه حسن أو حسين، فيذهب بخروجه غمر الفتن، يظهر مباركا زاكيا، فيكشف بنوره الظلماء، ويُظهر به الحق بعد الخفاء». انظر عصر الظهور، ص: ١١٩.

مضيفا: «أما دور اليمانيين المُمهدين في العراق، فقد ذكرت بعض الروايات أن اليماني يدخل العراق على إثر غزو السفياني له.. أما في منطقة الخليج فمن الطبيعي أن يكون الدور الأساسي فيها لليمانيين، مضافا إلى الحجاز..

بل لعل حكم اليمن والحجاز وبلاد الخليج يكون بعهدة قوات اليمانيين التابعة للمهدي عليه السلام». نفسه. ١١٩.

ولنتوقف أمام المرسوم الأخطر هنا، فنقتطف الكلام بنصه:

«ومع أن دور الإيرانيين في التمهيد للمهدي ــ عليه السلام ــ دور واسع وفعال، ولهم فضل السبق والتضحيات؛ حيث يبدأ أمر المهدي ــ عليه السلام ــ بحركتهم، إلى آخر ما ذكرته الأحاديث الشريفة، وسنذكره في دورهم في عصر الظهور، فما هو السبب في أن ثورة اليماني ورايته أهدى من ثورة الإيرانيين ورايتهم؟ يُحتمل أن يكونَ السبب في ذلك أن الأسلوب اليماني الذي يستعمله اليماني في قيادته السياسية وإدارة اليمن أصح وأقرب إلى النمط الإداري الإسلامي في بساطته وحسمه، بينما لا تخلو دولة الإيرانيين من تعقيد الروتين وشوائبه، فيرجع الفرق بين التجربتين إلى طبيعة البساطة والقبيلة في المجتمع اليماني، وطبيعة الوراثة الحضارية في المجتمع الإيراني. ويُحتمل أن تكونَ ثورة اليماني أهدى بسبب سياسته الحاسمة مع جهازه التنفيذي.. ولكن المرجح أن يكونَ السبب الأساسي في أنّ ثورة اليماني أهدى أنها تحظى بشرف التوجيه المباشر من الإمام المهدي عليه السلام، وتكون جزءًا مباشرًا من خطة حركته، وأنّ اليماني يتشرف بلقائه وبأخذ توجيهه منه». نفسه، ١٢٠.

قبل الأخير.. الاتصال الإيراني ببني عمومته في اليمن عميق الجذور، وفي بعض محطات الدولة القاسمية تفاصيل مهمة، منها العلاقات الصفوية الإيرانية مع الإمامة القاسمية إبان حكم المهدي محمد بن المهدي أحمد صاحب المواهب ١٠٩٧ ـ ١١٣٠هـ الذي أرسل وفدا برئاسة محمد حيدر آغا، حاملا هدايا كثيرة، منها السيوف والخيول والعقيق وبعض التحف اليَمَنيّة الثمينة إلى الشاه حسين بن سليمان الصفوي ت. ١١٣٥هـ. حين لقب الإمَام نفسه بالمهدي المنتظر، وبادله الشاه الصّفوي ذات الشعور؛ إذ أرسل له بعد ذلك وفدًا كبيرًا محملا بالهدايا النفيسة.

وقبيل وصولهم إلى اليمن كان الإمَام المهدي قد أعد لهم استقبالا مهيبًا لم يعمله مع أحد قبلهم أو بعدهم، فأمر عماله بتزيين كل المدن التي يمر بها الوفد، ابتداء من ميناء المخا، وانتهاء بمدينة المواهب في ذمار، كما أمر كل عامل باستضافة الوفد حال مرورهم من ولايته. وحال استقبالهم صُفت الأجنادُ من المواهب إلى قريب ذمار، ثم صُفت بعد ذلك الخيل إلى ميدان الدار، وقد فُرش جميعه بالمفارش الرومية، وعند رأس كل حصان عبد من العبيد حتى وصلوا إلى الديوان.. ثم استقبل الإمَام الوفد في وسط مهرجان كبير، كان قد أعده لهذه المناسبة، حضره أعيان الدّولة وغيرهم، وألقيت فيه كلمات الترحيب وقصائد التهاني.

وقَدْ أقامهم بالقرب منه في بستانه الخاص، وأنفق عليهم النفقات الواسعة طوال فترة إقامتهم التي استمرت أربعة أشهر. وعندما أعلنوا موعد الرحيل أتحفهم الإمَام بالهدايا الجزيلة التي منها: سبعون فرسًا من الخيل العتاق، ثم ألبسها جميع ما تحتاج إليه من العدة الفاخرة التي رق لبسها وراق، وغير ذلك مما يُقابل به الملوك من النفائس والذخائر والسيوف المحلاة بالذهب المسبوك..»إلخ. انظر: اليمن في ظل حكم الإمَام المهدي. ص ٣٥٩.

ويلفتُ المؤرخ والأكاديمي الدكتور محمد علي دبي الشّهاري انتباهنا إلى نقطة مهمة للغاية من بعض تصرف الإمام المهدي، المتمثل في هدم وتخريبَ قلعة ومسجد العامرية برداع بأن نزوته الطائفية المتصلبة قد ظهرت من أجل إرضاء الدولة الصفوية في إيران..! انظر: اليمن في ظل حكم الإمَام المهدي، ٢٠٠. أيضا.. فتنة الفقيه الصفوي يوسف العجمي، الوافد من بلاد فارس إلى صنعاء أثناء حكم الإمام المنصور الحسين بن القاسم ١١٣٩ــ ١١٦١هـ، عمل مدرسا بالجامع الكبير، ونشر الاثني عشر، وحرض طلابه على الناس، وكان سببًا في نكبة ابن الأمير، ولن نطيل الحديث عنه هنا، فقصته مذكورة في كتب التاريخ.

نموذج آخر.. حين تولى الإمام محمد بن يحيى الحكم سنة ١٣٠٧هـ وهو والد الإمام يحيى، هنأته الطائفة الشيعية في العراق بتولي الحكم وإمامة اليمن بقصيدة منها:

مُرْ وانْهَ فأنت اليوم ممتثل
والأمر أمرك لا ما تأمر الدول
الدولة اليوم في أبناء فاطمة
بشرى فقد رجعت أيامنا الأول
محمد اليوم قد أحيا بني حسن
كأنهم قط ما ماتوا ولا قتلوا
سيوفكم لم تزل يا آل فاطمة
منها نجيع الطلا المحمرّ ينهمل
الله أعلاكمو قدرًا وشرفكم
وإنكم لهـداة الناس لو عقـلوا

هذا هو المشروع السلالي العرقي الكبير الذي تحلم به هذه السلالة أينما اتجهت.

أرأيتم؟!!

صراع أجنحة داخل المليشيا بعد تورط قيادات رفيعة بتجارة الموت

قيادات حوثية تقتل اليمنيين بـ«مبيدات سامة»

تعيش المليشيات الحوثية موجة جديدة من صراع الأجنحة على خلفية تورط قيادات رفيعة في الجماعة، في إغراق الأسواق بمناطق سيطرتها بمبيدات زراعية محظورة دوليا، وهو ما أدى إلى تزايد حالات السرطان والأمراض القاتلة جراء المبيدات السامة.

متابعات إيجاز

ودعا قيادى بارز في المليشيا إلى فرض قيود على عملية استيراد المبيدات، في خضم تقارير عن صراع داخل اجنحة الجماعة اعاد احياء الجدل حول هذه القضية بعد سنوات من التستر على تورط قيادات رفيعة في اغراق الاسواق شمالي البلاد بمبيدات زراعية محظورة دوليا.

وطالب، محمد علي الحوثي، مصلحة الجمارك إلى الاجتماع مع وزارة الزراعة والجهات المختصة، في حكومة صنعاء غير المعترف بها، للاتفاق على نوعيات المبيدات المسموح بها، وتصحيح القانون، «حفاظا على المصلحة العامة»، حسب زعمه.

وخاطب الحوثي، في تدوينة له على منصة «إكس»، مصلحة الجمارك بـ«الاجتماع بوزارة الزراعة والجهات المختصة للاتفاق على نوعيات المبيدات المسموح بها ومنع الضارة وأخذ ضمانة وتعهد المورد، وتصحيح أي ثغرات بالقانون، حفظا للمصلحة العامة»، وبـ«منع دخول وتسويق السيارات المستوردة إماراتيًا لتعرضها للغرق».

وتشهد مناطق سيطرة الحوثيين جدلًا واسعًا حول قضية المبيدات السامة المهربة، بعد أن كانت الجماعة المدعومة من إيران قد تسترت عليها قبل سنوات، فيما كشفت مصادر قريبة منها أن صراعًا داخل أجنحتها أثار الجدل الدائر اليوم وبعث القضية مجددًا بعد سنوات من الصمت والتستر رغم المخالفات الجسيمة.

وكانت قيادة وزارة الزراعة التابعة للجماعة المصنفة على لائحة الإرهاب، استحدثت إدارة عامة للمبيدات مخالفة للقانون يديرها تجار المبيدات أنفسهم خارج الرقابة.

وتداول ناشطون وثائق، بينها استقالة مدير عام الإدارة العامة لوقاية النبات (وثيقة)، كشفت أن «لوبي فساد» قام بتعيين «شخص غير موظف أو متعاقد، مديرًا عامًا لما يسمى الإدارة العامة للمبيدات»، في حين تم تعطيل وإلغاء الإدارة العامة لوقاية النبات، والاعتداء على مدير مكتب المدير العام ومنعه من دخول مبنى إدارته.

واتخذت الإدارة العامة لوقاية النبات عام ٢٠٢٢ إجراءات قانونية، بالتنسيق مع النيابة العامة، أغلقت بموجبها مخازن تاجر مبيدات مقرب من جماعة الحوثي، وقامت بتحريز محتوياتها، قبيل إيداع مدير تلك المخازن (وهو ابن شقيق التاجر) سجن النيابة، الذي أطلق سراحه بعد ساعات ليشاهد ظهوره لاحقا جوار رئيس مجلس الحكم التابع للجماعة، مهدي المشاط، ضمن نشرة إخبارية، رغم الجدل الذي أثارته القضية آنذاك.

مساهمة سعودية جديدة بنحو 5 ملايين دولار لمعالجة سوء التغذية

قدمت السعودية مساهمة جديدة بما يقرب من ٥ ملايين دولار لمعالجة سوء التغذية بين عشرات الآلاف من الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل والمرضعات في ١١ محافظة يمنية.

وقال برنامج الغذاء العالمي (WFP)، في بيان صحفي حديث، إنه تلقى منحة جديدة بقيمة ٤٫٨٥ مليون دولار من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (KSRelief)، لدعم جهوده في معالجة سوء التغذية الحاد المعتدل بين الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل والمرضعات.

وأضاف البيان أن هذه المنحة، التي تستمر لمدة عام، ستمكن البرنامج من توفير المكملات الغذائية الجاهزة للاستخدام والدقيق المدعم للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية والنساء الحوامل والمرضعات في المناطق المتضررة من الأزمة في اليمن، مع التركيز على علاج سوء التغذية. وأشار البرنامج إلى أن هذه المبادرة، والتي تستمر لمدة عام واحد، سيستفيد منها ٨٦,٩٨٥ طفل وامرأة من الفئات الضعيفة في محافظات أبين وعدن والضالع والحديدة والمهرة وحضرموت ولحج ومأرب وشبوة وسقطرى وتعز. وأكد مدير مكتب «الغذاء العالمي» وممثله في اليمن؛ ريتشارد راجان أن «هذا التمويل الإضافي من مركز الملك سلمان بالغ الأهمية لدعم الأطفال والنساء الأكثر عرضة للخطر في هذه المحافظات.. لكل طفل الحق في حياة صحية، وخالية من الجوع». من جهته، عبّر مدير المساعدات الصحية والبيئية في مركز الملك سلمان؛ عبد الله المعلم، عن فخره بالشراكة مع البرنامج الأممي لدعم علاج سوء التغذية بين السكان الأكثر تضررا في اليمن، وأردف: «إن ضمان صحة ورفاهية كل طفل وأم هو التزام طويل الأمد لنا.. ولا يقتصر الأمر على توفير المكملات الغذائية فقط؛ بل يتعلق أيضاً بغرس الأمل والمرونة من أجل مجتمع أقوى وأكثر صحة».

المنخفض الجوي.. أضرار فادحة في الأراضي الزراعية والخدمات بحضرموت ومأرب

تسببت سيول الأمطار جراء المنخفض الجوي الذي يضرب عدد من المحافظات الشرقية، بالحاق أضرار فادحة بالأراضي الزراعية والطرقات والكهرباء والمياه، وخصوصا في حضرموت ومأرب.

ونقلت وكالة الأنباء الحكومية عن وكيل المحافظة للشؤون الفنية، المهندس أمين بارزيق، أن «التقارير الأولية حول الأمطار والسيول التي تشهدها محافظة حضرموت نتيجة تأثير أخدود من منخفض جوي، سجلت حالة وفاة مواطن، وأضرارا في الأراضي الزراعية والطرقات والكهرباء والمياه». وأضاف بارزيق أن «التقارير الأولية سجلت أيضا أضرارا بالطرقات الإسفلتية، وشبكة الكهرباء (٣٣)، وخروج مياه آبار المياه في تلة المغذية لمدينة المكلا، وجرف عدد من سيارات المواطنين». كما تضررت الأراضي الزراعية في مديرية غيل باوزير، والطرق الترابية والأراضي الزراعية في أرياف المكلا، وشبكة المياه في قصيعر شرق المكلا.

كما الحقت الامطار ومياه السيول المتدفقة ، أضراراً بالطرقات المؤدية إلى عدد من مناطق غرب وشرق وادي حضرموت والعقاب المؤدية الى مناطق مديريات الصحراء.

وأوضحت تقارير رفعها مدراء عموم المديريات رؤساء لجان الطوارئ بتلك المديريات الى لجنة الطوارئ الفرعية بوادي وصحراء حضرموت، ان تلك الأضرار اعاقت الوصول الى تلك المناطق ، و باشرت معدات حكومية وأهلية العمل لفتح الطرقات بشكل عاجل. وكان رئيس مصلحة الدفاع المدني العميد محمد الشبعان، قد وجه فروع المصلحة بالمحافظات المتوقع تأثرها بالمنخفض الجوي، برفع الجاهزية واتخاذ كافة التدابير اللازمة لتعزيز الاستعداد التام والاستجابة السريعة للتعامل مع آثار المنخفض الجوي المتوقع والتجاوب السريع مع بلاغات المواطنين حفاظا على أرواحهم وممتلكاتهم.

واطلع العميد الشبعان، على ممرات السيول المؤدية إلى البحر في منطقة الحسوة بمديرية البريقة، تحسباً لأي طارئ اثر المنخفض الجوي الذي شهدته المحافظات الشرقية ومن المحتمل وصوله إلى المحافظات المجاورة لمحافظة عدن.

واكد على أهمية رفع جاهزية المركبات وتكوين غرف عمليات مشتركة للتنسيق ومتابعة المستجدات المتعلقة بالمنخفض الجوي..داعيا طواقم الدفاع المدني في عدن وفروع المصلحة بالمحافظات المجاورة لعدن، الى اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمواجهة التغيرات المناخية التي قد تواجهها العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المجاورة لها ، والعمل على فتح ممرات السيول.

وشدد على أهمية تعزيز الوعي العام لدى المواطنين الساكنين في الوادي الاعظم وتوخي الحذر واتباع إرشادات السلامة..داعيا المواطنين إلى التعاون مع فرق الدفاع المدني وإزالة كل العوائق التي تقف أمام ممرات السيول..مشيراً إلى أن مصلحة الدفاع المدني وفروعها بالمحافظات، كثفت جهودها لمواجهة المنخفض الجوي.

البحر الأحمر:

الهجمات الحوثية تهدد بتوقف تجارة الغاز المسال

قالت مصادر ملاحية، إن الوضع الأمني في البحر الأحمر أدى إلى تراجع حركة سفن الحاويات في المنطقة بأكثر من النصف، وهو ما قال خبراء إنه «غيّر تماماً مسار سوق الحاويات»، في حين أن مرور ناقلات الغاز الطبيعي المسال (LNG) يوشك على التوقف تقريباً.

وقد كان البحر الأحمر بؤرة للتوترات منذ نهاية العام الماضي، عندما بدأ الحوثيون في اليمن بمهاجمة السفن المرتبطة بإسرائيل، رداً على الحرب المميتة المستمرة على غزة.

وأحدثت الأزمة تأثيرات تتداعى على صناعة الشحن العالمية، حيث ارتفعت الأسعار بشكل ملحوظ بسبب اضطرار السفن للتحول إلى المسار الأطول بكثير حول رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا. وتراجع مرور سفن الحاويات في البحر الأحمر بنسبة ٥٥٫٦٪ في الربع الأول من هذا العام، حيث انخفض عددها من ٧,٨٠٤ في الفترة نفسها من العام الماضي إلى ٣,٤٦٤، وفقاً لبيانات من مارين ترافيك، مزود تتبع السفن وتحليلات الشحن البحري.

في الوقت نفسه، توقفت تجارة الغاز الطبيعي المسال تقريباً، حيث تراجعت بنسبة ٨٤٫٣٪.

ووفقاً للبيانات، انخفضت عمليات عبور سفن الحمولة الجافة بنسبة ٢٠٫٨٪، وعمليات عبور سفن الحمولة السائلة بنسبة ٢١٫٦٪. وانخفضت عمليات عبور سفن الغاز البترولي المسال (LPG) بنسبة ١٢٪، وعمليات عبور سفن الرو رو (ro-ro) بنسبة ٤٦٪، وانخفضت عمليات عبور سفن الحمولة الجافة العامة بنسبة ١١٫٨٪.

ارتفاع حاد في أسعار الشحن:

وفقاً للمعلومات المستقاة من مؤشر بحر البلطيق، أفاد نيلز راسموسن، كبير مُحللي الشحن في المجلس البحري البلطيقي والدولي (BIMCO)، بأن أسعار الشحن ارتفعت بنسبة ٣٩٪ على خط الشحن بين الصين وأوروبا، وبنسبة ٣٠٪ على خط الشحن بين الصين والبحر الأبيض المتوسط، في الربع الأول من هذا العام. أما بالنسبة لأسعار خط الشحن بين الصين والساحل الشرقي للولايات المتحدة، فقد انخفضت بنسبة ١٪، وفقاً لقوله. وفي المتوسط، كان مؤشر بحر البلطيق للشحن الجاف مرتفعاً بنسبة ٨٤٪ في الربع الأول من هذا العام مقارنة بالعام الماضي، في حين ارتفع مؤشر بحر البلطيق للناقلات النظيفة بنسبة ١٨٪. وأضاف أن مؤشر بحر البلطيق للناقلات القذرة (BDTI) انخفض بنسبة ٨٪. ووفقاً لراسموسن، فإن جميع أنواع السفن قد تجنبت المنطقة بشكل متزايد، وتوقفت عن الإبحار عبر قناة السويس، واختارت بدلاً من ذلك طريق رأس الرجاء الصالح الأطول.

وقال: «في يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٤، كانت عمليات العبور الأسبوعية المتوسطة عبر قناة السويس، بقياس الأطنان الصافية، أقل بنسبة ٣٨٪ مقارنة بعام ٢٠٢٣. وفي مارس/ آذار ٢٠٢٤، كانت أقل بنسبة ٥١٪ مقارنة بعام ٢٠٢٣»، وفقاً لما صرح به لوكالة الأناضول.

كما أضاف أن عبور سفن الحمولة الجافة عبر قناة السويس انخفض بنسبة ٣٦٪ في مارس/ آذار، وتراجع عبور سفن الناقلات الخام بنسبة ٣٩٪، وكانت ناقلات المنتجات أقل بنسبة ٤٨٪، وتراجعت سفن الحاويات بنسبة ٨٥٪، وفقاً لما صرح به. وقال راسموسن: «لقد غير ذلك (إعادة توجيه السفن) بشكل كامل مسار سوق الحاويات».

ووفقاً له، كان من المتوقع أن يتراجع التوازن بين العرض والطلب وأسعار الشحن بشكل أكبر في عام ٢٠٢٤ قبل هجمات الحوثيين.

وبدلاً من ذلك، زاد الطلب، ما أدى إلى تضييق التوازن بين العرض والطلب بسبب المسافة الأطول.

السُفن تحتاج إلى البدء في الإبحار بسرعة أكبر:

وفقاً لراسموسن، رغم انخفاض الطلب قبل الهجمات بشكل نسبي، فإن زيادة التسليمات الأخيرة لسفن الحاويات الجديدة ساعدت الصناعة على استيعاب الصدمة.

وصرح قائلاً إن أسعار الشحن ارتفعت، رغم أنها لم ترتفع بنفس مستوى فترة جائحة كوفيد-١٩، ومن المرجح أن ينعكس ذلك في أسعار المستهلك.

وأضاف: «إذا تطورت الأمور بحيث تتوقف جميع السفن عن استخدام قناة السويس، من المحتمل جداً أن يحتاج الأسطول العالمي من السفن إلى البدء في الإبحار بسرعة أكبر».

وأكمل القول: «سيؤثر ذلك بشكل كبير على قدرة الشحن على الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ومتابعة استراتيجية الاحترار العالمي التي وضعتها منظمة النقل البحري الدولية».

تزايد تكاليف الاستيراد:

أفاد يان هوفمان، رئيس اللوجستيات التجارية في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، بأن الدول التي تعتمد بشكل كبير على قناة السويس من حيث التجارة الخارجية هي السودان واليمن وجيبوتي والمملكة العربية السعودية وسيشيل.

وهذه الدول تعتمد على القناة في «ما بين خُمس وثُلث حجم تجارتها الخارجية»، وقد ارتفعت تكاليف تجارتها بشكل كبير، وفقاً لما صرح به. وأضاف: «مصر أيضاً تتأثر بشكل سلبي، حيث تفقد دخل العبور عبر السويس، وموانئها الترانزيتية لم تعد في تقاطع ممرات الشحن. وبنفس السياق، فجأة تجد جميع بلدان شرق المتوسط، بما في ذلك تركيا، أنفسها في طريق مسدود لكل التجارة من آسيا، حيث لم تعد السفن تصل إليها عبر قناة السويس، بل يتعين عليها الآن المرور بجنوب أفريقيا ومضيق جبل طارق، مما يزيد التكاليف.»

وفي حين ارتفعت تكاليف الاستيراد حالياً، فإنه في حال استمرت الحالة، ستتكيف الطلبات مع التغيرات في الأسعار على المدى الطويل، وتؤدي إلى تغيرات في أنماط التجارة، وفقاً لما صرح به. وأضاف هوفمان أنه سيستغرق وقتاً ليتم انعكاس زيادة تكاليف الاستيراد في أسعار المستهلك، مشيراً إلى أن ارتفاع أسعار الشحن خلال جائحة كوفيد-١٩ أدت في النهاية إلى زيادة في التضخم بمقدار ١٫٥ نقطة مئوية. كما قال أيضاً: «هذه المرة، الوضع مختلف. ليست جميع طرق التجارة تتأثر، ولكن فقط تلك التي تمر عبر السويس، بالإضافة إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة. زيادة أسعار الشحن ليست بنفس الارتفاع والزيادة ليست بنفس الفترة الزمنية».

المؤسسة الاقتصادية اليمنية

تأسست المؤسسة الاقتصادية العسكرية بموجب قانون رقم (12) لعام 1973م وتم تعديل اسمها بموجب القرار رقم (22) لعام 1993م وأصبحت (المؤسسة الاقتصادية اليمنية) وتقوم بعملها وفق الأهداف المرسومة لها.
تأثرت المؤسسة الاقتصادية اليمنية منذ انقلاب الحوثي الذي استأثر بالرصيد النقدي واسطول النقل البري واسطول نقل الغاز وارصدة المخزون من المواد الغذائية والملابس والاستثمارات والشركات الوطنية مثل المؤسسة العامة للدواجن والمؤسسة العامة للأدوية وأسهم في يمن موبايل وبنك الانشاء والتعمير وكذا بعض الشركات مع القطاع الخاص.
وفي المحافظات المحررة تعرضت اصول المؤسسة الاقتصادية اليمنية للسلب والنهب والاقتحامات.

وبموجب القرار الجمهوري رقم (٤٥) لعام ٢٠١٩م بإنشاء الإدارة العامة للمؤسسة في العاصمة المؤقتة عدن ولمواكبة هذا التغير كان لابد من إقامة البنية التحتية للإدارة العامة الجديدة وقد تم بناء الاتي:

1 – مبنى الإدارة العامة من ثلاثة أدوار ومشروع تجهيز الموقع العام وساحة حوش الإدارة العامة.
2 – مبنى إدارة القطاعات.
3 – مبنى الإدارة المالية والفروع.
4 – مبنى إدارة الامن والعمليات.

وكذا تم تعين مدراء الفروع والاجتماع بهم وتم تجهيز وترميم وتأثيث مقرات للفروع في عواصم المحافظات المحررة في لحج في الحوطة، ابين شبوة في مدينة عتق، المهرة في مدينة الغيظة، سيئون، مأرب، المكلا، تعز، سقطرى، والضالع
قامت الإدارة العامة في عدن باستكمال الربط المالي والإداري مع هذه الفروع وأول عمل قامت به الإدارة العامة متابعة وحصر أصول المؤسسة في المحافظات المحررة والتي بلغ عددها (١٩٦) عقار وتم استلام (١٢٤) عقار ولازال (٧٢) عقار مقتحم ونقوم بمتابعتهم لإخراجهم بجميع الطرق القانونية.
ومع ذلك نتيجة لتوسع نشاط المؤسسة فقد قامت الإدارة العامة بتحقيق نجاحاً منذ تولي مجلس القيادة الرئاسي متمثلة بالآتي: –

الانجازات التي تحققت خلال فترة تولي مجلس القيادة الرئاسي حسب الاهداف بموجب قانون انشاء المؤسسة:

1 -

توفير احتياجات ومستلزمات القوات المسلحة والامن ولأسرهم من المواد الغذائية والملابس:
مارست المؤسسة الاقتصادية اليمنية احدى مهامها عام 2016م القيام بتموين القوات المسلحة والامن وفق الخطط المقررة من وزارة الدفاع

2 -

المساهمة في توفير احتياجات المواطنين من المواد الغذائية والسلع المختلفة وبيعها لهم في جميع فروع ومراكز المؤسسة:
بموجب توجيهات مجلس القيادة الرئاسي تقوم المؤسسة الاقتصادية اليمنية في إقامة المعارض الرمضانية خلال ثلاث سنوات وبيع المواد الغذائية للمواطنين بأسعار التكلفة لمساعدتهم في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر فيها البلاد خلال عام 2024م وتتحمل المؤسسة أجور النقل ومصاريف إقامة المعارض وتوفر للقطاع الخاص أماكن لبيع المنتجات في هذه المعارض

قامت المؤسسة بإنشاء صالات عرض في أصولها وبإذن ستكون نقاط بيع دائمة وهي كالاتي:

1. بناء مركز تجاري في المكلا
2. ترميم وتجهيز مركز دائم في فرع سيئون
3. ترميم وتجهيز مركز دائم في فرع مأرب
4. ترميم وتجهيز مركز دائم في فرع شبوة
5. وضع حجر الأساس لمركز تجاري دائم في محافظة ابين

3 – القيام بأي صناعات تخدم عملية الكمية الاقتصادية سوى منفردة او مع الغير مع التركيز الصناعات التي تعتمد بالدرجة الأولى على المواد الخام المحلية:

1. مشروع بناء المركز التجاري في المكلا وتم افتتاحه في بداية مارس 2024م.
2. مشروع انشاء وبناء مبنى الإدارة العامة بالمكلا وتم افتتاحه في شهر نوفمبر 2023م
3. مشروع تجهيز الموقع العام وساحة حوش الإدارة العامة بالمكلا في شهر مارس 2024م.
4. مشروع إقامة هناجر التخزين في جول مسحة المكلا وتم افتتاحه في شهر يونيو 2023م.

كما تم اجراء الدراسة والشروع بإقامة المشاريع في محافظة عدن:

1. إعادة بناء المجمع الاستهلاكي في المعلا
2. إعادة بناء المجمع الاستهلاكي بخورمكسر
3. إعادة بناء منتجع العروسة
4. إعادة تشغيل فندق الضيافة بالمعلا.

اولاً: في المجال الطبي:

تعتبر المؤسسة الاقتصادية اليمنية وكيل لشركة فريزنس الألمانية لصناعة أجهزة الكلى الصناعية ومحاليل الغسيل الكلوي ولذلك نقوم بأنشاء مراكز الغسيل الكلوي في المحافظات المحررة وفي هذا المجال قمنا بالآتي:

- إعادة تجهيز مستشفى عبود العسكري بعدد (15) جهاز (15) كرسي مع المضخة تحلية مياه والترميم والتأثيث وتوريد عدد (10.000) محاليل غسيل كلى.
- توريد وتركيب وتشغيل عدد (10) أجهزة غسيل كلى +(10) كراسي غسيل كلى +(1) محطة تحلية مياه +(2) جهاز شيلر وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان في مستشفى الشهيد محنف
- تأهيل وترميم وتأثيث مركز الغسيل الكلوي.
- تم توريد عدد (7) أجهزة غسيل كلى + (7) كراسي غسيل كلى في مستشفى ابن خلدون
- تم توريد وتركيب عدد (8) أجهزة وعدد (8) كراسي وعدد (10.000) محاليل غسيل كلى، هيئة مستشفى الجمهورية
- توريد عدد (3000) محاليل غسيل كلى، مستشفى الثورة العام م/ تعز

1. تجهيز مستشفى باصهيب بالأجهزة الطبية واهمها جهاز الرنين المغناطيسي.

ثانياً: مجال التأثيث:
تقوم المؤسسة بواسطة قطاع الأثاث بعملية توريد وتركيب الأثاث للجهات لثلاثة عشر هيئة ومبنى عسكري ومدني
–8 القيام بأي مهام تكلف بها من قبل الدولة في مجال نشاطها وبحسب الأوضاع التموينية العامة والمساهمة في وضع الخطط والبرامج المستقبلية لتوفير السلع الأساسية وعدم نشوء اختناقات او احتكار للسلع الأساسية:

ثانياً: تم تنفيذ توجيهات رئيس المجلس الرئاسي في المعونة والمساعدة لفقراء عدن من خلال أفران عدن الخيرية بمبلغ (2.000.000.000) أثنان مليار ريال يمني.

ثالثاً: في المجال الاغاثي:

يسند للمؤسسة الاقتصادية عملية الإغاثة اثناء الازمات والكوارث الطبيعية:

- حملة إغاثة ازارق الضالع مرتين اول مرة تقريباً في شهر سبتمبر 2018م من الامطار والسيول والثانية بعدها بفترة بسيطة.
- حملة المهرة في قلوبنا في شهر أكتوبر 2018م من إعصار لبان.
- حملة إغاثة اهل عدن من الامطار والسيول قبل رمضان في عام 2020م.
- حملة إغاثة المهرة من إعصار (تيج) 2023م.

1. دراسة الجدوى لأنشاء مصنع الملح في مملاح عدن.

4 – التعاون مع الجهات الحكومية المختصة في الاشراف على استلام المعونات التموينية وغيرها الواردة الى الجمهورية وتوزيعها بواسطة فروعها وفقاً للمخطط المرسوم.
5 – المساهمة في عملية التسويق الزراعي والحيواني وكذا المشاركة مع رأس المال الوطني والاجنبي في أي استثمارات وفق التوجه الاقتصادي.
تقوم المؤسسة بعملية التسويق الزراعي والحيواني كجزء من عملها في تموين وحدات القوات المسلحة والامن من الخضروات والفواكه واللحوم كما قامت بالشراكة مع القطاع الخاص بإقامة المشاريع الاتية:
1. مشروع مدينة العاب في محافظة تعز
2. مشروع مأرب بارك في محافظة مأرب (قيد الانشاء).
3. مشروع منتجع إقليم سبأ التجاري في محافظة مأرب (قيد الانشاء).
4. مشروع المدينة المائية في محافظة عدن.
كانت لنا زيارات ولقاءات مع المختصين في إدارة المشروعات الوطنية المصرية (التابع للقوات المسلحة المصرية) ونتج عن ذلك دراسة الجدوى الاقتصادية إقامة المشاريع الاتية:
1 – مشروع بناء صوامع ومطاحن الغلال في العاصمة عدن.
2 – مشروع زراعة القمح في منطقة العبر
3 – مشروع الاصطياد البحري
–4 إقامة مؤسسة مشتركة بين المؤسسة الاقتصادية وإدارة المشروعات الوطنية المصرية.
–5 مساعدة الدولة في التخزين الاستراتيجي المقترح لمواجهة الطوارئ وخلافه.
–6 توفير احتياجات جميع الوزارات والهيئات الحكومية من المواد والمستلزمات وفق المواصفات والخطط المحددة من انسب المصادر المحلية والخارجية.

إيجاز

الأخيـرة

الإثنين | 12 شوال 1445 هـ | 22 أبريل 2024م | العدد (44)

الخليفي رئيسا للاتحاد العربي للسباحة

قدم رئيس مجلس الوزراء الدكتـور أحمد عـوض بن مبـارك، التهنئـة لرئيس الاتحـاد اليمني للسـباحة خالـد محسـن الخليفـي، بفـوزه برئاسـة الاتحـاد العربي للسباحة والألعاب المائية للفترة القادمة.

وعبر دولة رئيس الوزراء، خلال اتصال هاتفي اجراه مـع الخليفـي، عـن فخـر واعتـزاز اليمـن بكوادرها المبدعـة علـى المسـتوى الوطني والعربي والدولي، ودعـم الحكومـة للقيادات الشـبابية والرياضيـة لتسـجيل حضور مشـرف فـي المحافـل الإقليميـة والدولية.. منوها بقدرات الكفـاءات الوطنيـة الذين يمنحونـا الأمـل مـا يبلغ درجـة اليقـين بـأن قادم هذه البلاد سيكون مشرقاً مهمـا كان حجـم العقبات والتحديات.

بدوره عبـر رئيس الاتحاد العربـي للسـباحة عـن تقديـره لدولـة رئيـس الـوزراء علـى دعمـه واهتمامـه بالكفـاءات الوطنيـة.. مؤكدا الحرص على أداء المهام المناطة به في دعم رياضة السـباحة وتطويـر مسـتواها ودعم الاتحادات الوطنية في كل الدول العربية.

وكان خالـد الخليفـي قـد فـاز بالأغلبيـة المطلقـة فـي الانتخابـات التـي جـرت السـبت الماضـي، بـمدينة «الدار البيضاء» المغربيـة، وبحضور كافة أعضـاء مجلـس إدارة الاتحاد العربي للسـباحة ورؤسـاء ومندوبـين عـن الاتحادات العربية.

كاريكاتير

حافة السويري للألعاب الشعبية تقيم مطلعها السنوي الـ30

نظمت عدة حافة السويري للألعاب الشعبية الشبواني، مهرجان الالعاب الشعبية « المطلع السنوي الـ٣٠» الذي تنظمه الحافة في شوال من كل عام ، تزامنا مع احتفالات عيد الفطر المبارك. وانطلق المهرجان الذي شاركت فيه خمس عددٌ من مديريتي تريم وسيئون ،مرورا بالشارع العام الى ساحة الاحتَفال ، بمشاركة أعداد من هواة وعشاق هذا اللون من الرقص الشعبي، مرددين الأبيات الشعرية المغناة بأصوات الدان الخاص بهذه الرقصة الشعبية. وتتواصل الفعاليات مساءً بإقامة أمسية شعرية يشارك فيها عدد من الشعراء الشعبيين بقصائدهم الشعرية المرتجلة.

الوسط الصحفي ينعي المساح

الرئيس العليمـــي: خلّف إرثا صحفيـا ثرياً

فقـد الوسـط الصحفـي، الجمعـة الماضية،الكاتـب والصحفـي الكبيـر، محمـد المسـاح، الـذي وافـاه الأجـل، الجمعـة الماضية، عن عمر ناهز الـ ٧٦ عاماً بعد حيـاة حافلة بالعطاء والتميز والإبداع في المجـال الصحفي والنضال الوطني.

ونعت وزارة الإعلام والثقافة والسياحة ونقابـة الصحفيـين، الفقيـد المسـاح، باعتباره أحد أعمـدة الصحافة اليمنية وممـن أسـهموا فـي تطويـر العمـل في مؤسسـة الثـورة ومطبوعاتهـا، وكان صاحـب خلـق رفيـع وحضـور كثيـف وتأثيـر واسـع وحس رفيع فـي علاقته بالمهنة وزملائه.

وقالـت وزارة الإعـلام في بيـان النعي «ان الصحفـي محمد المسـاح خلد اسمه كواحد من أبرز الأعلام الصحفية اليمنية الذين برزوا في مرحلة سبعينيات القرن العشرين، وتولى رئاسة تحرير صحيفة الثـورة في العـام ١٩٧٢م، واسـتمر في الكتابـة في صحف متعـددة وله اعمدة متنوعـة أبرزها عموده الصحفي (لحظة يازمـن) فـي صحيفـة الثـورة، والـذي توقف العام ٢٠١٦م بعد اقتحام مليشيات الحوثي مقر الصحيفة».

فـي السـياق، بعـث فخامـة الرئيـس الدكتـور رشـاد محمد العليمـي، رئيس مجلـس القيـادة الرئاسـي، برقية عزاء ومواسـاة الى عائلة الكاتب والصحفي الكبير محمد المساح، الذي وافاه الأجل، بعد مسـيرة حافلة بالنضال، و العطاء الصحفي، والثقافي، والادبي.

واعرب رئيس مجلس القيادة الرئاسـي باسمه واعضـاء المجلس والحكومة عن خالص التعازي وعظيم المواساة لعائلة الصحفي المسـاح، والاسـرة الصحفية اليمنية بهذا المصـاب الاليم، قائلاً «ان الوطـن خسـر برحيله احد ابـرز رموزه الصحفية، واعلامه الثقافية والإبداعية المناضلـة الذيـن كان لهـم بصماتهـم المتميزة، تاركاً خلفه إرثا صحفيًا ثريا، تميز بالجـرأة والصراحة، والانحياز الى جانب مصالح البسطاء، وتنويرهم على مدى خمسة عقود».

واشـاد فخامة الرئيس، بمناقـب الفقيد وسـيرته الطيبـة، واسـهاماته الجليلة في المجـال الصحفي والثقافي والادبي، والحركـة الوطنيـة، سـائلاً الله العلـي القديـر، ان يتغمـده بواسـع رحمتـه ويسـكنه فسـيح جناتـه، وان يعصـم قلوب أهله ومحبيه بالصبر والسلوان.

وفاة فتاة غرقاً بإحدى حفر المياه الراكدة في المهرة

أفادت مصادر محليـة أن فتاة لقيت حتفها غرقاً في إحـدى البـرك الناجمة عن السـيول الجارفة جراء المنخفض الجوي الذي تعرضت له محافظة المهـرة، شـرق اليمن.ونقلـت خدمـة الأرصـاد الجوية اليمنية، في صفحتها على «فيسـبوك»، عن مصادر محلية قولها، إن فتاة تبلـغ من العمر ١٤ عاماً توفيت غرقاً، مساء السبت الماضي، في مديرية قشـن، وسـط محافظة المهرة. وأضافت المصـادر أن الفتـاة كانـت تسـبح رفقـة بنات أخريات في إحدى الحفر المملؤة بالمياه الراكدة من آثار السيول الجارفة التي اجتاحت وادي غبوري بالمديريـة، جراء الأمطار الغزيرة التي شـهدتها المنطقـة تحت تأثيـر المنخفـض الجوي.. وكانت لجنة الطـوارئ بالمحافظة قد حـذرت المواطنين مـن السـباحة فـي مجـاري السـيول الراكـدة «حفاظاً علـى أرواحهم وسـلامتهم بعد، وتجنباً لتكـرار حالات الغرق التي وقعـت في الأعاصير والمنخفضـات الجويـة السـابقة». كمـا نبهـت اللجنة، أولياء الأمور بعدم السـماح لأبنائهم من الاقتراب من مسـتنقعات السيول تحت أي ظرف كان، حرصاً على سلامتهم، «ونتمنى من الجميع التقيـد بالتعليمات والتوجيهـات الاحترازية».. يذكر أن هذه الضحية هي الثانية نتيجة الأمطار الغزيرة والسـيول الجارفة الناجمة عنها بسبب المنخفـض الجوي الـذي تعرضت لـه محافظتي حضرموت والمهرة، وكان الضحية الأولى شـاب يبلـغ من العمر ٢٤ عاماً توفي غرقاً مساء الخميس الماضي في مياه خور المكلا.

عودة أكثر من 12 ألف مغترب من السعودية منذ مطلع العام الجاري

بلغ عـدد المغتربين اليمنيـين العائدين من السـعودية أكثر من ١٢ ألف شخص في الربع الأول من العام الجاري ٢٠٢٤، وهو أدنى معدل في السنوات الثلاث الأخيرة.

ووفـق البيانـات الصادرة عـن منظمة الهجـرة الدولية (IOM)، فـإن ما مجموعه ١٢,٤٩٠ مغترب يمني عادوا من السـعودية خلال الفترة بين يناير ومارس ٢٠٢٤، مسجلاً أدنى مستوى له في الثلاثة الأعوام الأخيرة.

ويشـكل عدد المغتربين العائدين في الربع الأول من هذا العام، انخفاضاً بنسـبة ١٥٪ عن نفـس الفترة من العام الماضي ٢٠٢٣، التي عـاد فيها ١٤,٧٤٢ مغترباً، وتراجعاً بنسـبة ٣١٪ عن ذات الفترة من العام ٢٠٢٢ التي شـهدت عودة ١٨,٠٥٢ مغترباً.

وجاء شـهر يناير في المرتبة الأولى بين الثلاثة الأشـهر الأولى من هذا العام في عودة المغتربين اليمنيين؛ وبعدد ٥,١٤٨ مغترب، يليه شهر مارس بـ٤,٢٢٦ مغترب، بينما سجل فبراير الأقل عدداً (٣,١١٦ مغترب).

ويعـزى الانخفاض إلى تزايد أعداد اليمنيين المسـافرين إلى المملكة سـنويا لأداء العمرة خلال شـهري شـعبان ورمضـان، وما يتسـبب به مـن ازدحام شـديد في منفذ الوديعـة البـري، وهـو مـا يجعـل «تركيـز السـلطات السعودية على الداخلين إلى البلاد بطريقة غير نظامية أكثر من تركيزها على عمليات الترحيل».

تراجع عدد المهاجرين الأفارقة الوافدين إلى أدنى مستوى

تراجـع عدد المهاجرين الأفارقـة الوافدين إلى اليمـن في الربع الأول مـن العام الجاري ٢٠٢٤ إلـى أدنـى معدل لـه خلال الست السـنوات الأخيرة، وبالتسـاوي تقريباً مع نفس الفترة من عام ٢٠٢١ أثناء جائحة فيروس كورونا.

ووفق البيانات الشهرية الصادرة عن منظمة الهجـرة الدوليـة (IOM)، فـإن ٥,٤١١ مهاجر أفريقـي دخلـوا اليمن خلال الفتـرة بين يناير ومـارس ٢٠٢٤، وهـو مـا يسـاوي تقريباً عدد الوافدين في نفس الفتـرة من عام ٢٠٢١، التي سـجلت ٥,١١٣ مهاجر فقط. وتشـير البيانات إلى أن المهاجرين الوافدين في الأشهر الثلاثة الأولى مـن العام الجـاري هو المعـدل الأدنى مقارنـة بنفس الفتـرة من أعـوام ٢٠١٩ و٢٠٢٠ و٢٠٢٢ و٢٠٢٣، باسـتثناء عام ٢٠٢١ الذي شهد انخفاضـاً ملحوظاً في عدد المهاجرين الأفارقة الوافدين إلى اليمن، بسـبب القيود المفروضة على التنقل بسـبب فيروس كورونا المسـتجد (COVID-١٩)ويمثل عدد المهاجرين الوافدين في الربع الأول من هذا العام انخفاضاً بنسبة ٦٦٦٪ عن نفس الفترة من عام ٢٠٢٣ التي دخل فيهـا ٤١,٤٥٣ مهاجر، وبنسـبة ٢٦٣٪ عن عام ٢٠٢٢ التـي قـدم فيها ١٩,٦٥٢ مهاجـر أفريقي، وبنسبة ٤١٧٪ عن عام ٢٠٢٠، التي شهدت دخول ٢٧,٩٤٨ مهاجر، وبنسـبة ٥٨٦٪ عن عام ٢٠١٩ التي سـجلت ٣٧,١٠٩ مهاجر وافد على اليمن.

وأرجعـت «الهجـرة الدولية» سـبب انخفاض عدد المهاجرين الوافدين إلى اليمن في الأشهر الأخيـرة إلـى الحملـة الأمنية المشـتركة ضد مهربي المهاجرين، والتي بدأت في أغسـطس ٢٠٢٣ بهدف الحد من عبورهم إلى البلاد باتجاه السـعودية ودول الخليج الأخرى، وقد تركزت الحملة على سـاحل محافظة لحـج، الذي كان يعتبـر نقطـة دخول مهمـة لعدد كبيـر منهم، مـا أدى إلـى انخفـاض مطرد فـي تدفقهم عبر هذا السـاحل حتى توقف تماما خلال الأشـهر الخمسة الماضية، «باستثناء حالة واحدة في منتصف ديسـمبر الماضـي، وتمثلت بوصول قارب يحمل على متنه ١١٠ مهاجرين».